



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4611

التاريخ: الأربعاء 2018/4/11

## الفبر الرئيسي



"نيويورك": خطة بن سلمان للتسوية  
في الشرق الأوسط تفضيل للمصالح  
الإسرائيلية

... ص 4

## أبرز العناوين



حكومة الحمد لله: كلمة هنية تأتي ضمن نهج تكريس الانقسام  
"إسرائيل" لن تحاكم جنوداً احتفلوا بإطلاق النار على شاب فلسطيني أعزل  
استطلاع: 91% من اللاجئين في غزة مقتنعون بحتمية عودتهم  
ليبرمان: الجندي القنّاص يستحق وسام شرف  
"الجهاد" تؤكد استقرار الوضع الصحي لأمينها العام رمضان عبد الله وتنفي تعرضه لمحاولة اغتيال

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. وزارة المالية الفلسطينية: عدم صرف رواتب عدد من الموظفين العموميين يعود لأسباب فنية
5	3. حكومة الحمد لله: كلمة هنية تأتي ضمن نهج تكريس الانقسام
5	4. اشتية: القضية الفلسطينية على المحك والضامن الوحيد منظمة التحرير ومؤسساتها
6	5. مسؤولون فلسطينيون: "صفقة القرن المعدلة" مرفوضة فلسطينياً
7	6. مجلس الوزراء الفلسطيني يطالب بتحقيق عاجل في جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال في غزة
7	7. السلطة تدين صمت الدول على جرائم القتل والتنكيل الإسرائيلي بالفلسطينيين الموثقة بالفيديوهات
8	8. عشراوي تعقيباً على فيديو القناص الإسرائيلي: جزء من سلوك عام للجيش الإسرائيلي سيئ السمعة
8	9. نيابة السلطة في الضفة تحيل صحفيين فلسطينيين للمحاكمة
المقاومة:	
9	10. هنية: شعبنا الفلسطيني يكتب من خلال مسيرة العودة صفحات من نار ونور للشعب ولأمة
9	11. حلس: في حال تم قطع رواتب موظفي غزة فهذا أمر خطر لا يمكن تقبله أو السكوت عنه
10	12. حماس: ثناء ليبرمان شرعنة للقتل واعتراف بالمسؤولية عن قتل المدنيين
10	13. "الجهاد" تؤكد استقرار الوضع الصحي لأمينها العام رمضان عبد الله وتنفي تعرضه لمحاولة اغتيال
10	14. مقاومون يطلقون النار صوب مستوطنة شمال الضفة
الكيان الإسرائيلي:	
11	15. "إسرائيل" لن تحاكم جنوداً احتفلوا بإطلاق النار على شاب فلسطيني أعزل
13	16. وزراء إسرائيليون يدافعون عن جنود بدوا فرحين بإطلاق النار على فلسطيني
13	17. ليبرمان: الجندي القناص يستحق وسام شرف
14	18. ليبرمان ينفي مسؤولية "إسرائيل" عن ضرب قاعدة "التيفور" السورية
15	19. أولمرت يطلب عفواً رئاسياً لمنافسة نتنياهو على رئاسة الحكومة
15	20. صحيفة عبرية تعدد أساليب غريبة للتعامل مع المتظاهرين على حدود غزة
16	21. حزب العمل الإسرائيلي يقطع علاقاته مع كوربين زعيم حزب العمال البريطاني
الأرض، الشعب:	
17	22. استطلاع: 91% من اللاجئين في غزة مقتنعون بحتمية عودتهم
17	23. وزارة الصحة: 105 من جرحى "مسيرة العودة" بحالة حرجة
18	24. الاحتلال يعلن إغلاق الضفة الغربية وغزة
18	25. الأب مانويل مسلم: الصدق الوحيد لدى شعبنا هو سلاح المقاومة
18	26. تأخر رواتب غزة يثير مخاوف من بدء "عقوبات" هدد عباس بفرضها
19	27. وجهاء ومخاتير غزة: عقوبات عباس طعنة لمسيرة العودة وصفعة للشهداء
20	28. الاحتلال يفرج عن أسير من جنين قضى 14 سنة

20	29.	هيئة شؤون الأسرى: نتائج الفحص تؤكد إعدام الاحتلال للشهيد "عنبر" عمداً
20	30.	انطلاق فعاليات "يوم الأسير الفلسطيني"
21	31.	تصعيد للأسرى في سجون الاحتلال غداً رفضاً للاعتقال الإداري
21	32.	"إسرائيل" تسمح لصيادي غزة بالإبحار لمسافة تسعة أميال
22	33.	الهلال الأحمر الفلسطيني: ليبرمان يشجع استهداف الطواقم الطبية على حدود غزة
22	34.	مهرجان فني في إسطنبول لدعم مسيرة العودة الكبرى
		<u>مصر:</u>
23	35.	محافظ جنوب سيناء: حماس خطر علينا وعليها تسليم غزة للسلطة
		<u>الأردن:</u>
23	36.	موظفو الأونروا في الأردن يصعدون احتجاجاً على عقد التأمين الصحي
23	37.	السفير الأردني في القاهرة: فلسطين قضيتنا المركزية والقدس تتصدر أولوياتنا
		<u>لبنان:</u>
24	38.	لبنان يشكو "إسرائيل" إلى مجلس الأمن
24	39.	وزير العدل اللبناني: القدس مفتاح الحرب والسلام في المنطقة
		<u>عربي، إسلامي:</u>
25	40.	تونس ترفض دخول وفد رياضي إسرائيلي للبلاد
25	41.	السعودية: لا تطبيع مع "إسرائيل" إلا بتحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية
25	42.	الجيش السوري يطوق مخيم اليرموك
		<u>دولي:</u>
26	43.	رئيس هندوراس يلغي زيارته لـ"إسرائيل" بعد إقحامه في صراعات داخلية
26	44.	موسكو تستدعي السفير الإسرائيلي لبحث الأوضاع المتدهورة في الشرق الأوسط
27	45.	"فيسبوك": بيانات 47 ألف مستخدم إسرائيلي سُربت لـ"كامبريدج أناليتيكا"
27	46.	المحكمة الجنائية تراقب الوضع في غزة
27	47.	"يونسكو" تدين قتل الاحتلال الإسرائيلي الصحفي مرتجى
		<u>مختارات:</u>
27	48.	"الرحلة إلى الشرق" في كتاب جامع: ديوان ذلك السحر الملتهب

	تقارير:
30	49. جنرال إسرائيلي يتحدث عن خسائر تل أبيب من مسيرات العودة
	حوارات ومقالات
33	50. الإجراءات الأخيرة بخصوص غزة.. التوقيت والدوافع... ساري عرابي
35	51. مسيرة العودة ... الهدف الناظم والمخاطر... هاني المصري
39	52. تسميم المشاعر من دوما إلى غزة... وائل قنديل
41	كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. "نيويورك ركر": خطة بن سلمان للتسوية في الشرق الأوسط تفضيل للمصالح الإسرائيلية

أظهر تحقيق جديد للصحفي ديكستر فيلكنز نشرته مجلة "نيويورك ركر"، الإثنين، أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، عرض مبادرة خاصة به تتضمن الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل وشرعنة غالبية المستوطنات في الضفة الغربية. وأوضح التحقيق، أن بن سلمان، لديه خطط "لتغيير الشرق الأوسط من أقصاه إلى أقصاه، وبضمن ذلك السياق الإسرائيلي الفلسطيني".

ويصف التحقيق علاقات بن سلمان مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض، وعلى رأسهم، جاريد كوشنر، المستشار الخاص للرئيس دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط، وصهره أيضاً، مشيراً إلى أن كوشنر كان قد قام بزيارة سرية للسعودية، في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، واجتمع مع بن سلمان.

وكانت خطته الأصلية التركيز على عملية السلام؛ ولكنه قرر في النهاية تحويل الأنظار إلى "توحيد الصفوف" مقابل إيران. وبعد أن غادر كوشنر، اجتمع بن سلمان مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ناقلاً عن مصدر في الإدارة الأميركية، أن بن سلمان عرض على الرئيس عباس خطة سلام منحازة بشكل واضح لإسرائيل، وتتضمن الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل وشرعنة غالبية المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية.

ونقلت المجلة الأميركية، عن مسؤول فلسطيني قوله إن الزعماء العرب بالتعاون مع إدارة ترامب مارسوا ضغوطاً شديدة على عباس. وكان الهدف "حل قضية القدس لبناء جبهة موحدة ضد إيران". وأضاف المسؤول نفسه "إذا لم تكن القدس على الطاولة، فلن نوافق أبداً".

The New Yorker, 9/4/2018

## ٢. وزارة المالية الفلسطينية: عدم صرف رواتب عدد من الموظفين العموميين يعود لأسباب فنية

رام الله: أكدت وزارة المالية والتخطيط، في بيان لها مساء يوم الثلاثاء، "أن عدم صرف المستحقات والرواتب الى عدد من الموظفين العموميين والعاملين في المؤسسات الحكومية يعود الى اسباب فنية، ونأمل ان يتم تجاوزها قريباً بإذن الله". وطالبت "المالية"، الجميع بتوخي الدقة والحذر في التصريحات الاعلامية التي يتم نشرها بهذا الخصوص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/10

## ٣. حكومة الحمد لله: كلمة هنية تأتي ضمن نهج تكريس الانقسام

رام الله: قالت حكومة الوفاق الوطني، إن كلمة اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، التي ألقاها خلال الساعات الماضية، تأتي ضمن نهج تكريس الانقسام والابتعاد الممنهج عن جهود استعادة الوحدة الوطنية، ومحاولة لحرف الحراك الجماهيري العظيم عن أهدافه، وحصره من خلال تصويره على أنه حراك فصيل بعينه.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود، أن هنية تعمد في كلمته قلب المفاهيم والحقائق عندما استعان بمآثر بعض قادة الحرية العالميين، وسخرها للأسف، من أجل الإبقاء على حالة الانقسام الظلامي الأسود، لأن الذي يسعى إلى تحقيق المصالح الوطنية وإلى نيل الحرية يسارع فوراً إلى إنهاء الانقسام، وإلى تحقيق الوحدة الوطنية دون تأخير ومهما بلغت الأثمان، ولا يعتمد مرجعية مفهوم (التمكين على انه أخذ ما في اليد وعلينا أن نقاتل من أجل الاحتفاظ به)، رغم أنه يعلم كما يعلم الجميع بأن (تمكين الحكومة) لا يعني سوى تحقيق الوحدة الوطنية من خلال تكريس حكومة واحدة تنقذ أبناء شعبنا من ويلات الحصار والاحتلال والانقسام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/10

## ٤. اشتية: القضية الفلسطينية على المحك والضامن الوحيد منظمة التحرير ومؤسساتها

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية، إن القضية الفلسطينية على المحك، والضامن الوحيد لها هو منظمة التحرير ومؤسساتها، مؤكداً أن المجلس الوطني هو القبة العالية ومظلة الشعب الفلسطيني. وأضاف اشتية في حديث لبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين، في ظل تعطيل انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني، وانسداد الأفق السياسي، وانسداد حال المصالحة والمتغيرات في الإقليم، والمنطقة العربية، يتحتم علينا أن نجد مكاناً لفلسطين في هذا الترتيب الذي يجري في الإقليم، مؤكداً أن عقد المجلس الوطني من حيث التوقيت وترتيب البيت الداخلي أمر هام

جداً. وأوضح: "نحن في حوار مع جميع الفصائل، فالمجلس مطالب بعمل مراجعة تامة وشاملة للمراحل التي مررنا بها"، موضحاً أن هناك مفصلين رئيسيين وهما المسار السياسي، وحال الوحدة الوطنية الفلسطينية. وأضاف: "لا يوجد فصيل من فصائل الشعب الفلسطيني غير ممثل في المجلس الوطني، بما فيها حركة حماس، والآن هي تخضع لامتحان بأن نرتقي جميعاً إلى المسؤولية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/10

### ٥. مسؤولون فلسطينيون: "صفقة القرن المعدلة" مرفوضة فلسطينياً

رام الله - محمد يونس: قال مسؤولون فلسطينيون إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرفض الدخول في مفاوضات تتعلق بأي خطة سلام إقليمية لا تبدأ بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967. وقال أحد هؤلاء المسؤولين: "نعرف أن الإدارة الأميركية وإسرائيل تريدان استخدام الفلسطينيين جسراً للوصول إلى الدول العربية، ونحن لن نكون هذا الجسر". وزاد: "إذا دخلنا في عملية سلام إقليمية فإننا سننتهي بإقامة علاقات بين إسرائيل وعدد آخر من الدول العربية من دون حل للقضية الفلسطينية".

وأكد مسؤول فلسطيني ثانٍ أن الجانب الفلسطيني يرفض خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب "صفقة القرن" حتى لو جرى تعديلها. وتحدث عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الدكتور محمد اشتية عن "أنباء وردتنا عن نية الإدارة الأميركية إدخال تعديلات على ما تُسمى صفقة القرن". وقال: "نحن نرفض هذه الخطة، وسنرفضها حتى لو جرى تعديلها لأسباب عدّة، أولها أن الراعي الأميركي ليس نزيهاً، وهو منحاز في شكل معلن، وثانياً، لأنه لا يوجد شريك للسلام في إسرائيل، وثالثاً، لأن نصوص الخطة تُخرج القدس واللاجئين والحدود".

وأضاف: "نحن نعرف محتوى هذه الخطة، وهو إخراج القدس واللاجئين وحدود الـ67 من الحل السياسي، ولذلك فإننا نرفضها في شكل مطلق".

وقال اشتية إن الجانب الفلسطيني "لن يقبل أي خطة سياسية ما لم تبدأ بالاتفاق على إقامة دولة فلسطينية على حدود الـ67، وضمنها القدس، وعلى حق اللاجئين في العودة"، مشيراً إلى أن "خطة من هذا النوع تتطلب آلية دولية لرعاية العملية السياسية وإنهاء الاحتكار الأميركي لها".

الحياة، لندن، 2018/4/11

## ٦. مجلس الوزراء الفلسطيني يطالب بتحقيق عاجل في جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال في غزة

القدس: أدان مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها يوم الثلاثاء، في مدينة رام الله، برئاسة رامي الحمد الله، عمليات القتل التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة المسيرات الشعبية السلمية للأسبوع الثاني على التوالي، والتي أدت إلى سقوط 10 شهداء، ومئات الجرحى في قطاع غزة.

واستهجن المجلس الادعاءات الإسرائيلية بأخلاق جيشه التي تدحضها الجرائم الوحشية التي يرتكبها بحق أبناء شعبنا الأعزل، والإعدامات الميدانية التي ينفذها بدم بارد وبحجج واهية بتعليمات مباشرة من قادته وحكومته، والتي كان آخرها جرائم قنص الأطفال على مرأى ومسمع العالم أجمع، والتي تؤكد عجز المنظومة الدولية عن لجم إسرائيل للتوقف عن هذه الممارسات الإجرامية، بل وتمنحها الحصانة لمواصلة نهجها العدواني والعنصري القائم على الاستمرار في محاولات تصفية القضية الفلسطينية، وتمير ما يسمى "بصفقة القرن".

كما أدان استهداف الكوادر الطبية والصحفية مع سبق الإصرار والترصد، والذي أدى إلى استشهاد الصحفي ياسر مرتجى خلال تأديته لرسالته المهنية والوطنية والإنسانية في تغطية مسيرة العودة. واستنكر الموقف الأميركي الذي حال دون تبني مجلس الأمن بياناً يطالب إسرائيل باحترام القانون الدولي، واحترام حق المدنيين في التظاهر السلمي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/10

## ٧. السلطة تدين صمت الدول على جرائم القتل والتكثيف الإسرائيلي بالفلسطينيين الموثقة بالفيديوهات

القدس- رام الله: عدت وزارة الإعلام الفلسطينية، في بيان لها، "فيديو القنص الإسرائيلي" "إمعانا في الإرهاب وفعلا يستوجب المقاضاة، ودليلا على حاجة أبناء الشعب الفلسطيني الماسة لتوفير حماية دولية لردع إسرائيل على جرائمها". ودعت الوزارة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية الدولية إلى "اعتبار نشر هذه المقاطع برهانا قاطعا على تعطش الجيش الإسرائيلي للقتل واستسهاله لسفك دماء أبناء الشعب على مرأى العالم وتحت سمعه وبصره".

وحثت الوزارة سائر التشكيلات الحقوقية والإعلامية الأممية على "الوقوف مطولا عند الادعاءات التي يكررها الجيش الإسرائيلي بأنه الجيش الأخلاقي الوحيد في المنطقة، والتعامل مع مقطع الفيديو أنه تجسيد بأبشع الصور وأقساها للإرهاب والقتل".

وفي السياق ذاته قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إن "صمت الدول على جرائم القتل والتعذيب والتكثيف بالفلسطينيين الموثقة بالفيديوهات وعدم محاسبة وملاحقة مجرمي الحرب

الإسرائيليين يعتبر مشاركة في تلك الجرائم، لا تقل خطورة عن الجريمة نفسها". وذكرت الوزارة، في بيان، أنها "تواصل متابعتها الحثيثة مع المحكمة الجنائية الدولية، من أجل فتح تحقيق دولي بجرائم إسرائيل وأشرطة الفيديو تثبت مجددا حجم تفشي الكراهية والعنصرية في جيشها".

القدس العربي، لندن، 2018/4/11

#### ٨. عشراوي تعقيباً على فيديو القناص الإسرائيلي: جزء من سلوك عام للجيش الإسرائيلي سيئ السمعة

تل أبيب: تعليقاً على شريط الفيديو يوثق حدثاً وقع في نهاية العام الماضي، حيث قام قناص إسرائيلي بإطلاق النار على شاب فلسطيني كان يقف في الجهة الثانية من الشريط الحدودي مع غزة، قالت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية: "هذا جزء من سلوك عام للجيش الإسرائيلي سيئ السمعة الذي يتصرف خارج القانون ويفلت من العقاب".

وأضافت: "نحن نتحدث عن الموضوع منذ مدة طويلة ولكن لا أحد يستمع لنا حتى عندما تكون لدينا أدلة مرئية فعلية ويظهر في مقاطع فيديو جنود يطلقون النار بشكل عشوائي على محتجين غير مسلحين". وتابعت عشراوي: "كنا نشكو ولكن للأسف لا أحد يصدقنا إذا ما لم يوثقه مصدر إسرائيلي". وأشارت إلى أن "قضية إطلاق قناص النار ليست جديدة على الإطلاق، لكن حان الوقت كي يرى العالم ويصدق ما كنا نقوله طوال الوقت".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/11

#### ٩. نيابة السلطة في الضفة تحيل صحفيين فلسطينيين للمحاكمة

محمد وتد: حولت النيابة العامة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، يوم الأحد، الصحفيين نائلة خليل ورامي سمارة للمحكمة بمدينة رام الله على خلفية انتقادهما فصل صحفيين من مركز "النجاح الإعلامي". وقالت خليل إن النيابة في رام الله استجوبتها والصحفي رامي سمارة، وجرى إحالة ملفيهما للمحكمة، على خلفية انتقادهما لفصل صحفيين من المركز الإعلامي التابع لجامعة النجاح في نابلس.

عرب 48، 2018/4/8

## ١٠. هنية: شعبنا الفلسطيني يكتب من خلال مسيرة العودة صفحات من نار ونور للشعب وللأمة

خان يونس: قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية مساء الثلاثاء إن شعبنا الفلسطيني يكتب من خلال مسيرة العودة وكسر الحصار "صفحات من نار ونور للشعب وللأمة". وشدد هنية خلال زيارته لمخيم العودة قبالة السياج الفاصل في خان يونس جنوب قطاع غزة ضمن التفاعل الفصائلي مع المسيرة على أن شعبنا يكتب اليوم بـ "الدم والرباط تاريخاً جديداً وعهداً جديداً للشعب والأمة ولفلسطين والقدس". ووجه التحية لأهالي خان يونس وبلدة خزاعة (التي يتواجد بها المخيم)، ووصفهم بـ "الأبطال المرابطين" على هذا الثغر المتقدم المشرف على أرض فلسطين المباركة "التي سنعود إليها وسندخلها-إن شاء الله".

وحى عوائل شهداء مسيرة العودة وكسر الحصر، وقال إنهم "شهداء العهد الجديد لشعب قرر أن يتحرر من الحصار والاحتلال". وشدد على أن حركة حماس ستظل الوفية لدماء الشهداء، ولن نفرط ولن نتنازل ولن نعترف بـ "إسرائيل". ووجه تحية للجرحى "الذي يعلمون الدنيا كيف هي الرجولة"، كما وجه تحية للمرأة الفلسطينية "التي تقف جنباً إلى جنب مع رجالنا".

فلسطين أون لاين، 2018/4/10

## ١١. حلس: في حال تم قطع رواتب موظفي غزة فهذا أمر خطر لا يمكن تقبله أو السكوت عنه

غزة - فتحي صبح: تحوّل قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقف صرف رواتب حوالي 70 ألفاً من موظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة إلى حديث الشارع والمجتمع الغزي برمته، وكان ناشطون فلسطينيون تداولوا، على تطبيق الرسائل "واتس أب"، تفاصيل ما ادّعوا أنه دار في اجتماع اللجنة المركزية ليل الأحد- الاثنين. وقالوا إن عباس اتخذ القرار خلال الاجتماع، وأن أعضاء اللجنة جميعاً، باستثناء عباس زكي وتوفيق الطيراوي، أيّدوا القرار، بمن فيهم عضو اللجنة من غزة أحمد حلس الذي نفى ذلك تماماً.

وأوضح حلس في تصريحات صحافية أمس، أن الاجتماع "خُصص بالكامل لترتيبات عقد المجلس الوطني، ولم تناقش أي قضايا أخرى". وأضاف أن "كل ما نُسب لي ولغيري من الزملاء غير صحيح، وهذه أخبار غير صحيحة لأنه لم يتم التطرق في هذا الاجتماع لأي قضايا غير موضوع المجلس الوطني".

وزاد: "فوجئنا جميعاً بعدم صرف رواتب الموظفين في غزة، وحينما بدأنا البحث عن إجابات لم نجد إجابة واحدة، سواء إيجابية أو سلبية، ونحن حتى هذه اللحظة نتمنى أن يكون هناك خطأ يمكن أن

يتم تداركه وتصحيحه". واعتبر حلس أنه "في حال تم قطع رواتب الموظفين، فهذا أمر خطر لا يمكن تقبله أو السكوت عنه".

الحياة، لندن، 2018/4/11

## ١٢. حماس: ثناء ليبرمان شرعاً للقتل واعترافاً بالمسؤولية عن قتل المدنيين

غزة: قال الناطق باسم حركة "حماس" فوزي برهوم: إن ثناء وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان على القناص الإسرائيلي الذي قتل متظاهراً فلسطينياً أعزل على حدود قطاع غزة شرعاً للقتل واعترافاً رسمي بالمسؤولية عن جرائم قتل المدنيين العزل. وأوضح برهوم، في تصريح صحفي يوم الثلاثاء، أن ثناء ليبرمان على قتل المتظاهر الفلسطيني الأعزل يعكس حجم الإرهاب الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن ذلك يستدعي المحاسبة الدولية لحكومة الاحتلال وقياداتها، واتخاذ عقوبات رادعة بحقهم، ووضع حد لهذه الانتهاكات والجرائم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/10

## ١٣. "الجهاد" تؤكد استقرار الوضع الصحي لأمينها العام رمضان عبد الله وتنفي تعرضه لمحاولة اغتيال

غزة: نفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، صحة الأنباء التي تحدثت عن محاولة اغتيال أمينها العام رمضان شلح، موضحةً أنه مريض بشكل طبيعي منذ أسابيع. وأفاد القيادي في الجهاد أحمد المدلل في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، الثلاثاء (10-4)، أنه لا صحة للأنباء المتداولة حول عملية اغتيال بحق الأمين العام رمضان شلح، وقال: "هو مريض بشكل طبيعي، ونتمنى له الشفاء العاجل"، دون أن يفصح عن أي تفاصيل أخرى. وفي بيان صحفي، صدر لاحقاً، وحصل "المركز الفلسطيني للإعلام" عليه، أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن أمينها العام الدكتور رمضان عبد الله شلح خضع مؤخراً لعملية جراحية في القلب، وأن وضعه مستقر، وأنه يخضع لمتابعة طبية. وأهابت الحركة بكل وسائل الإعلام بتحري الدقة والتعاطي بمسؤولية في نقل الخبر والالتزام بما يصدر عن الحركة من بيانات رسمية فقط.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/10

## ١٤. مقاومون يطلقون النار صوب مستوطنة شمال الضفة

قلقيلية: زعم الإعلام العبري، مساء اليوم، أن مقاومين في سيارة مسرعة أطلقوا النار تجاه مستوطنة (شعاري تكفاه) شرقي قلقيلية، شمال الضفة الغربية المحتلة.

ووفق 0404 العبري، فإن المنفذين انسحبوا من مكان إطلاق النار، فيما تمسّط قوات الاحتلال المنطقة المحيطة؛ بحثاً عن مطلق النار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/10

### ١٥. "إسرائيل" لن تحاكم جنوداً احتفلوا بإطلاق النار على شاب فلسطيني أعزل

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/11، من تل أبيب، على الرغم من الإحراج الذي تسبب به جنود إسرائيليون احتفلوا بسقوط شاب فلسطيني أعزل بنيرانهم، بلا أي ذنب، أكدت مصادر عسكرية أن الجيش لن يحاسب ولن يعاقب هؤلاء الجنود باعتبار أنهم "لم يخالفوا القانون". وقال الجيش إنه ينوي فحص الموضوع في الأطر الداخلية فحسب، ولكنه يتفهم ظروفهم إذ كانوا في حالة ضغط شديد وعبروا عن فرحتهم مخفيين من توترهم.

وكان شريط فيديو قد انتشر في الشبكات الاجتماعية يوثق حدثاً وقع في نهاية العام الماضي، حيث قام قناص إسرائيلي بإطلاق النار على شاب فلسطيني كان يقف في الجهة الثانية من الشريط الحدودي مع غزة، من دون أن يأتي بأي حركة ومن دون أن يقوم بأي عمل ضد الجنود. ومن ثم تُسمع في الشريط أصوات الجنود الفرحين بعد سقوط الشاب، وصرخ أحدهم "ييس" و"يا ابن...". (كلمة نابية). وقال الجيش الإسرائيلي إن "الحادثة وقعت قبل شهر، وسيتم فحصها".

ويسمع في الشريط صوت جندي وهو يسأل القناص: "لديك رصاصة في الفوهة؟" ثم يقول: "هيا، أعطه". وبعد ذلك يُسمع صوت جندي آخر وهو يقول: "لا أستطيع الرؤية بسبب الأسلاك الشائكة" ويضيف أن "هناك ولداً صغيراً". ويعني ذلك أن أحد الجنود رفض تنفيذ أمر قائده بإطلاق الرصاص، فأقدم على تنفيذ الأمر جندي قناص آخر. وبعد أن يطلق القناص النار يصاب الفلسطيني، فيهتف رفاقه فرحين بحماسة. ويصرخ أحدهم: "واو... أي فيلم! تم الأمر!"، ثم يضيف: "يا ابن... أي فيلم. اركضوا لإخلائه. من المؤكد أنني صوّرت ذلك". وبعد ذلك يسمع صوت يقول: "واو، أصابوا أحدهم في رأسه": "أي فيلم، أسطورة": "لقد طار في الجو مع قدمه" وأيضاً "اذهبوا يا أولاد...".

وأضافت الحياة، لندن، 2018/4/11، من غزة، عن فتحي صباح، أن الفيديو البالغة مدته نحو دقيقة ونصف الدقيقة، انتشر على نطاق واسع، واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينية بتعليقات وردود فعل، ووصف ناشطون الجيش الإسرائيلي بأنه "جيش من القتل"، و "الجيش الأكثر إجراماً في العالم".

وأكد الجيش الإسرائيلي أمس صحة الفيديو، مشيراً إلى تسجيله في 22 كانون الأول (ديسمبر) الماضي في منطقة "كيسوفيم" قرب مدينة دير البلح شرق قطاع غزة. ولم يجد الوزراء الإسرائيليون أي غضاضة في الشريط، حتى بعد تأكيد الجيش صحة ما ورد فيه، وتأكيد أنه سيفحص ما حصل في شكل جذري.

وقالت القدس العربي، لندن، 2018/4/11، من الناصرة، عن وديع عواودة، أن عضو الكنيست أورن حزان (الليكود) يتساءل متجاهلاً ارتكاب جريمة بشعة: على ماذا هذه الضجة؟ وتابع "لقد صدر أمر مسبق: من يقترب من السياج، سواء كان مسلحاً أم لا سيتعرض إلى رصاصة.. دعوا الجنود الذين يدافعون عنا جميعاً". وتابع "أنا شخصياً فخور بهم، أمل أن يتم من خلال هذا الشريط نقل الرسالة واضحة إلى الجانب الآخر".

أما رئيس حزب "يوجد مستقبل" المعارض النائب يثير لبيد فكتب على حسابه في "تويتر": "لدي ثقة كاملة بأن رئيس الأركان وقادة الجيش سيحققون في شريط القنص من دون أي تردد وبناء على قيم الجيش وأوامره. المناعة الأخلاقية لإسرائيل هي جزء من الأمن القومي وأيضاً ما يمنحنا التفوق النوعي على أعدائنا".

وغرد عضو الكنيست يهودا غليك (الليكود) على حسابه في "تويتر" أنه "يصعب جداً مشاهدة هذا الفيلم" وأن الأجواء التي تظهر فيه مقلقة ومخيبة للأمل. وهكذا على المستوى الرسمي انضم بعض المعلقين للسياسيين الإسرائيليين في تبريرهم الجريمة ومحاولة الدفاع عنها "سياقها وملابساتها" بطرق ملتوية كما فعل المعلق بن درور يميني.

في مقال نشرته "يديعوت أحرونوت" دعا يميني للتحقيق أولاً محاولاً التشكيك بالشريط بالقول إن أحداً لا يعرف ما جرى بالضبط هناك رغم إقراره بمقدمة تعليقه بأن صورة الفيديو بعشرة آلاف كلمة. بالمقابل رفضت بعض الجهات الإسرائيلية هذه التبريرات ودعت الجيش للتحقيق فعلاً بما احتواه الفيديو.

من جهته أكد النائب جمال زحالقة (القائمة المشتركة) أن هذا التوثيق يدل على القاعدة لا الاستثناء، موضحاً أن القناصة قتلوا بدم بارد متظاهرين فلسطينيين غير مسلحين، شاركوا في مظاهرة غير عنيفة، معتبراً أن الجنود مجرد أدوات. وأكد زحالقة أن حملة الصيد هذه يشرف عليها نتنياهو وليبرمان وأيزنكوت. وتابع "ليس مفاجئاً أن الجنود يتصرفون هكذا، حين يشارك الوزراء والنواب ووسائل الإعلام والرأي العام في الاحتفال بالقتل الجماعي للفلسطينيين". واستذكر زحالقة أن النيابة العامة في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي وصفت ما يحدث بأنه جرائم حرب، وحث الوقت كي

يفعل العالم شيئاً لكبح جماح الجيش الإسرائيلي الذي يتصرف وفقاً لأوامر قاتلة من الحكومة المجنونة".

#### ١٦. وزراء إسرائيليون يدافعون عن جنود بدوا فرحين بإطلاق النار على فلسطيني

رام الله: دافع وزراء يمينون إسرائيليون الثلاثاء عن جنود ظهرُوا في شريط فيديو فرحين بعد إطلاق النار من بعد على مواطن من قطاع غزة، لا يبدو أنه يشكل خطراً قبل أن يسقط أرضاً على الشريط الحدودي.

وقال وزير الأمن العام الإسرائيلي من حزب الليكود الحاكم غلعاد اردان من أهمية الشريط الذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وقال "كل شيء على ما يرام. أنتم تثيرون ضجة أكبر من اللازم".

وأعلن الجيش الإسرائيلي الاثنين أنه فتح تحقيقاً حول الشريط الذي قال أنه "يصور واقعة جرت على ما يبدو قبل عدة أشهر". وأضاف "هذا الحادث موضع دراسة وسيخضع لتحقيق معمق".

وأكد وزير الأمن العام غلعاد اردان أن "إطلاق النار ليس على أي كان، إنما على مخرب يقترب من الشريط الحدودي في وقت ممنوع فيه الدخول، وجاء من منطقة تسيطر عليها حركة حماس". وتابع معلقاً على كلام الجنود، "وهذه ردود فعل إنسانية لجنود موجودين في موقع توتر".

أما عضو الكنيست بيتسالئيل سموتريش فكتب على حسابه على تويتر "نحن أمام عدو قاس يريد تدميرنا. أفضل الجنود الذين يضحكون وهم يطلقون النار. دعني الكامل لمقاتلتنا".

القدس، القدس، 2018/4/10

#### ١٧. ليبرمان: الجندي القناص يستحق وسام شرف

القدس. رام الله. "القدس العربي": أشاد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الثلاثاء بقناص ظهر في شريط فيديو يطلق النار على فلسطيني لا يبدو أنه يشكل خطراً قبل أن يسقط أرضاً على الحدود بين الدولة العبرية وقطاع غزة. في الوقت نفسه الذي أكد الجيش صحة الشريط.

وقال ليبرمان أثناء زيارته قاعدة عسكرية في كتصيرين في الجولان السوري المحتل "القناص يستحق وسام شرف، بينما مصور الفيديو يجب تنزيله إلى أدنى رتبة عسكرية". ووصف الجيش الإسرائيلي بأنه "الجيش الأكثر أخلاقية في العالم". من جهته أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي على صحة شريط الفيديو لكنه قال إن تصويره تم في 22 كانون الأول/ديسمبر الماضي في منطقة كيسوفيم وأن إطلاق

النار حدث "بعد أعمال شغب وتحذيرات من القوات". وقال الجيش في بيان "إن الفلسطينيين الذي ظهر في شريط الفيديو أصيب بجروح في ساقه". وأكد الجيش في بيانه "على أنه جرت مواجهات وأعمال شغب عنيفة في منطقة كيسوفيم على حدود قطاع غزة وأن الفيديو يصور فقط جزءا قصيرا من الرد على أعمال الشغب العنيفة والتي شملت رشق الحجارة ومحاولات تخريب السياج الأمني، واستغرقت ساعتين تقريبا، وتم اتخاذ الوسائل اللازمة لتفريقها، بما في ذلك التحذيرات الشفهية ونداءات بالتوقف وإطلاق طلقات تحذيرية في الهواء". وتابع "بعد أن لم ينجح أي من هذه التحذيرات تم إطلاق رصاصة واحدة باتجاه أحد الفلسطينيين المشتبه بتنظيم وقيادة المواجهات بينما كان على بعد أمتار قليلة من السياج". وقال الجيش إنه "من غير المسموح التصوير أثناء تنفيذ عملية عسكرية وتوزيع هذه المواد" وإن "التقوهات التي أطلقها الجنود في الفيديو لا تتناسب مع درجة ضبط النفس المتوقعة من جنود الجيش". وأضاف أن "الجيش سيحقق بشكل موسع في هذا الموضوع".

القدس العربي، لندن، 2018/4/11

### ١٨. ليبرمان ينفي مسؤولية "إسرائيل" عن ضرب قاعدة "التيفور" السورية

القدس - سعيد عموري: نفى وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، يوم الثلاثاء، أن تكون لإسرائيل علاقة بضرب قاعدة "التيفور" في محافظة حمص وسط سوريا. جاء ذلك في تصريحات خلال مؤتمر صحفي أثناء زيارته قاعدة عسكرية في كتصيرين بالجولان السوري المحتل، حسب هيئة البث الإسرائيلي (رسمية). وقال ليبرمان: "لا أعرف من كان في سوريا، ولا أعرف من هاجم التيفور". وأضاف: "لن نسمح لإيران بترسيخ أقدامها في سوريا، مهما بلغ الثمن، ولا يوجد لنا خيار آخر. قبولنا ببقاء الإيرانيين هناك كالتبول بالسماح لهم بشد الخناق حول رقابنا". وأمس اتهمت دمشق وموسكو وطهران إسرائيل باستهداف قاعدة "التيفور" الجوية العسكرية السورية وسط البلاد، موقعة 14 قتيلاً من قوات النظام ومقاتلين موالين له، بينهم 3 ضباط سوريين ومقاتلون إيرانيون، على ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان (غير حكومي). ورفض الجيش الإسرائيلي التعليق على الضربة.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/4/10

## ١٩. أولمرت يطلب عفواً رئاسياً لمنافسة نتنياهو على رئاسة الحكومة

تل أبيب: بعد تسعة أشهر من إطلاق سراحه من السجن مداناً بتلقي رشوة، تقدم رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، إيهود أولمرت، لرئيس الدولة رؤوبين ريفلين، بطلب منحه العفو وشطب سجله الجنائي. وجاءت هذه الخطوة في إطار الجهود التي يبذلها للعودة إلى الحياة السياسية ومنافسة رئيس الوزراء الحالي، بنيامين نتنياهو.

وجاء من ديوان الرئيس ريفلين أنه سيتم تحويل الطلب إلى مسؤولي النيابة العامة وقسم العفو العام في وزارة القضاء لسماع وجهة نظرهم. ووفقاً للتقديرات، فإن هذه الجهات ستوصي وزيرة القضاء إيليت شكيد برفض طلب أولمرت، لأنه في كتابه الجديد يهاجم مؤسسات القضاء ويتهمها بالتآمر السياسي والشخصي عليه. ولكن مهما كان القرار، فإن الرئيس ريفلين سيكون صاحب القرار الأخير، وهو الذي كان قد أعلن أنه سيصدر عفواً عاماً عن غالبية السجناء الذين ارتكبوا مخالفات للمرة الأولى في حياتهم. وإذا استجاب ريفلين للطلب، فهذا يعني أنه سيتم شطب السجل الجنائي لأولمرت الآن فوراً، بدل الانتظار تسع سنوات، حسبما ينص القانون. وفي هذه الحالة يستطيع العودة لمزاولة السياسة، علماً أنه قال إنه الوحيد القادر على هزم نتنياهو.

وقدرت أوساط سياسية أن أولمرت يريد شطب الوصمة، كي يتمكن من العودة إلى العالم التجاري وإلى السياسة. ويضم طلب العفو، الذي قدمه أولمرت 30 صفحة، ويشير فيه، ضمن أمور أخرى، إلى إسهامه في "أمن الدولة"، وقراره قصف المفاعل النووي السوري بدير الزور.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/11

## ٢٠. صحيفة عبرية تعدد أساليب غريبة للتعامل مع المتظاهرين على حدود غزة

تل أبيب - وكالات: تساءلت صحيفة "معاريف" العبرية، عن سبب عدم استخدام الجيش الإسرائيلي لوسائل جديدة للتعامل مع المتظاهرين على الحدود مع قطاع غزة، قائلة: "أين هي الحكمة اليهودية؟".

وقالت الصحيفة، إنه يمكن وقف عشرات الآلاف من سكان غزة الذين ينوون عبور السياج الأمني نحو التجمعات المحيطة بقطاع غزة دون رصاصة واحدة، ودون سقوط قتلى ووقوع الإصابات، وبالتالي منع حدوث صدام رأس والعديد من المشاكل مع العالم الواسع.

وأضافت: "هذا الإزعاج وما شابه، الذي أصبح سلاح الصمت للفلسطينيين، يمكن تدميره بسهولة من خلال أسلحة البنية التحتية، وهو سلاح يتكون من نغمات عالية النبرة تتراوح بين 50 و100 هرتز

(حوالي 150 ديسبيل)، وهذه الأصوات لها قدرة على شل وتحييد والتسبب بهرب أي شخص يقترب من الأسوار".

وتساءلت الصحيفة: "لم لم تختار مؤسسة الجيش بعد استخدام هذا السلاح؟، وأياً كان السبب لم يفت الأوان بعد للقيام بذلك، عندما يسير المتظاهرون مرة أخرى نحو السياج يوم الجمعة أبعد مما هو مسموح، يجب على المرء أيضاً أن يسأل كيف بعد سنوات عديدة من المواجهة مع المتظاهرين الفلسطينيين، لم يتم بعد تطوير وسائل خلاقية للتعامل مع هذه الظاهرة، ويستمر الجيش الإسرائيلي بنفس الأساليب القديمة لإطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، والرصاص الحي".

وتابعت: "كيف لم يطور بعد بندقية ليزر قادرة على التحييد عن بعد؟ إن الجيش الذي طور نظامي حيتس والقبة الحديدية ونظم تشغيل لاكتشاف الأنفاق، أنا متأكد من أنه يمكنه أيضاً تطوير حلول مناسبة ضد جماهير المتظاهرين دون قتل وجرح أي شخص".

الأيام، رام الله، 2018/4/11

## ٢١. حزب العمل الإسرائيلي يقطع علاقاته مع كوربين زعيم حزب العمال البريطاني

برلين . د ب أ: قطع حزب العمل الإسرائيلي اليوم الثلاثاء علاقاته مع جيريمي كوربين زعيم حزب العمال البريطاني، واتهمه في رسالة بالإخفاق في التعامل مع معاداة السامية في حزبه. واتهم زعيم حزب العمل الإسرائيلي آفي جاباي، في الرسالة التي نشرها على موقع تويتر، كوربين بإظهار العداء للطائفة اليهودية والسماح "بتصريحات وأفعال معادية للسامية". وقال "لا يمكننا الحفاظ على علاقات معكم، يا زعيم حزب العمال في بريطانيا، بينما تقشل في معالجة معاداة السامية بشكل مناسب".

ودعا جاباي إلى "الوقف المؤقت لجميع العلاقات الرسمية"، مضيفاً: "من مسؤوليتي الاعتراف بالعداء الذي أظهرته للمجتمع اليهودي".

وشدد الأمين العام لحزب العمل الإسرائيلي هيليك بار، في تغريدة منفصلة على تويتر أن الوقف لا يسري على حزب العمال بأكمله، بل على كوربين نفسه".

وتعرض كوربين مراراً وتكراراً للهجوم في الأسابيع الأخيرة من منتقدين، ومن بينهم نوابه في صفوف المعارضة، الذين يتهمونه بالفشل في التعامل مع معاداة السامية داخل حزب العمال.

رأي اليوم، لندن، 2018/4/10

## ٢٢. استطلاع: 91% من اللاجئين في غزة مقتنعون بحتمية عودتهم

غزة: كشفت معطيات فلسطينية، تمسك اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة بحق العودة، إلى أراضيهم التي هجروا منها عقب النكبة عام 1948.

وجاء في المعطيات التي نشرها، يوم الثلاثاء، مركز الدراسات والرأي العام بجامعة الأقصى في قطاع غزة، أن 82% من الفلسطينيين يمتلكون المعرفة الكافية عن حق العودة، الأمر الذي يجعل قاعدة الحق راسخة.

وأظهر الاستطلاع أن نسبة 98% من اللاجئين متمسكون بحق العودة لأوطانهم وأراضيهم التي هجروا منها عام 1948، بينما أظهر أن نسبة 72% يمتلكون معلومات كافية عن مدنهم وبلداتهم التي هجروا منها، وأن 91% من اللاجئين يمتلكون قناعة مؤكدة في إمكانية تحقيق حق العودة.

وحول الوسائل المتخذة من أجل تحقيق العودة؛ بين الاستطلاع أن نسبة 55.4% من اللاجئين أقروا أن المقاومة هي أفضل السبل لتحقيق العودة لبلداتهم ومدنهم التي هجروا منها، في مقابل 22% من اللاجئين أكدوا أن أفضل الوسائل هي المقاومة بالتزامن مع المفاوضات السياسية التي تعمل بدورها على تأكيد مبدأ حق العودة وترسيخها.

ووفقاً لنتائج الاستطلاع؛ أكد 98% من اللاجئين المستطلعين، عدم قبولهم بتوطين اللاجئين في أماكن وجودهم في الشتات، كما أظهر أن نسبة 63% يؤيدون اللجوء إلى المحاكم الدولية لإرغام "إسرائيل" على تطبيق مقررات الأمم المتحدة الخاصة بحق العودة، فيما يرى 37% عدم جدوى اللجوء للمحاكم الدولية لعدم قدرتها على الضغط على "إسرائيل" لتنفيذ القرارات الدولية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/10

## ٢٣. وزارة الصحة: 105 من جرحى "مسيرة العودة" بحالة حرجة

غزة: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، أن 105 فلسطينيين يعانون من جراح خطيرة، جزاء إصابتهم برصاص قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ 30 مارس/ آذار الماضي؛ خلال مشاركتهم في مسيرات "العودة".

وقال أشرف القدرة، المتحدث الإعلامي باسم الوزارة، خلال مؤتمر صحفي عقد أمام مجمع الشفاء الطبي: "بلغ عدد إجمالي الإصابات حوالي 3078 إصابة، منهم 105 حالات ما زالت تعاني من أوضاع حرجة، ومتواجدة داخل أقسام العناية المركزة في المستشفيات".

فلسطين أون لاين، 2018/4/10

## ٢٤. الاحتلال يعلن إغلاق الضفة الغربية وغزة

السبيل - "بترا": قررت سلطات الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب ما يسمى بـ"عيد الاستقلال".  
وبحسب الإذاعة الإسرائيلية العامة فإنه تقرر أن يبدأ الإغلاق صباح يوم الاثنين المقبل على أن ينتهي عند منتصف مساء الأربعاء من الأسبوع المقبل.  
وسيشمل الإغلاق جميع المعابر مع قطاع غزة ومنع دخول المواطنين في الضفة إلى القدس المحتلة وأراضي 48.

السبيل، عمان، 2018/4/10

## ٢٥. الأب مانويل مسلم: الصدق الوحيد لدى شعبنا هو سلاح المقاومة

وجّه مانويل مسلم، رجل الدين المسيحي وعضو الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات، رسالة للمقاومة بالحفاظ على سلاحها وعدم التفریط به.  
وفي مقابلة خاصة مع "المركز الفلسطيني للإعلام" قال مسلم: "يا أهلنا؛ العالم القوي لا يعطي الضعيف شيئاً؛ "القوي عايب" كما يقول المثل".  
وشدد على أن الصدق الوحيد لدى شعبنا هو سلاح المقاومة؛ عاداً أن السلاح الفلسطيني (المقاوم) أصبح الآن هو الأمل الوحيد الحقيقي والنور الحقيقي في ظلمة ما يجري علينا.  
وأضاف: "هذا السلاح ليس السلاح فقط، ما يهمني هو هذا الإنسان الذي يحمل السلاح، الإنسان الذي يحمل عقيدة أن شعبه أضعوا قضيتهم وأهانوا قدسه ومقدساته. هذا السلاح في يد الإنسان، هو عز شعبنا". وتابع: "نحن نقول نعم للسلاح الواحد، لكن ليس في يد الجبناء، بل في أيدي الشجعان؛ القادرين على قول لا للظلم حتى لو بموتوا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/10

## ٢٦. تأخر رواتب غزة يثير مخاوف من بدء "عقوبات" هدد عباس بفرضها

رام الله - كفاح زيون: أثار تأخر رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة، مخاوف كبيرة لدى موظفي القطاع من قطع رواتبهم نهائياً ضمن إجراءات كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أعلن نيته اتخاذها ضد حركة "حماس" بعد محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمد الله في غزة الشهر الماضي.

واشتكى موظفو السلطة الفلسطينية في غزة من عدم صرف رواتبهم أسوة بموظفي الضفة الغربية الذين تسلموها كاملة الاثني الماضي. وقال موظفون من غزة لـ"الشرق الأوسط" إنهم لم يتلقوا أي رواتب حتى ساعات مساء أمس، ولا يعرفون لماذا. ولم تعلق وزارة المالية حول مصير رواتب موظفي القطاع. ولكن اتضح لاحقاً وبعد كثير من الجدل أن وزارة المالية حوّلت إلى البنوك في غزة كشوف رواتب الموظفين العسكريين المتقاعدين فقط، وهو ما رفع من مستوى القلق لدى بقية الموظفين.

ويخشى موظفو القطاع أن يدفعوا ثمن الخلاف السياسي بين السلطة و"حماس" بعدما لمح مسؤولون فلسطينيون إلى أن عباس قد يقطع فعلاً الرواتب عن القطاع.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"الشرق الأوسط" إن السلطة ستبدأ تدريجياً باتخاذ خطوات ضد القطاع حتى تستجيب "حماس" لطلب تسليم الحكومة كل الصلاحيات في غزة. وقد تبدأ السلطة بوقف الرواتب، ثم وقف أي حوالات مالية، ثم اتخاذ قرارات تتعلق بالماء والكهرباء، وصولاً إلى إعلان القطاع إقليمياً متمرداً. ويبدو أن تأخير تحويل الرواتب إلى القطاع جاء في انتظار الحصول على رد من مصر حول جهودها مع "حماس". ولكن أغلب الظن أن السلطة ستبدأ بإحالة آلاف الموظفين في غزة إلى التقاعد، في حال لم تتجح جهود الوساطة المصرية في تقريب شقة الخلاف بين السلطة و"حماس".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/11

## ٢٧. وجهاء ومخاتير غزة: عقوبات عباس طعنة لمسيرة العودة وصفعة للشهداء

محمود هنية: استنكر وجهاء ومخاتير في قطاع غزة، الإجراءات العقابية التي يراد فرضها من طرف رئيس السلطة محمود عباس على قطاع غزة، في ظل تأكيد صرف رواتب موظفي السلطة في الضفة وقطعها عن موظفي السلطة بغزة.

وأكدّ الوجهاء في أحاديث خاصة بـ"الرسالة نت" أن هذه العقوبات هي طعنة لمسيرة العودة وصفعة لشهداء القطاع الذين يرتقون في مواجهات العودة، معتبرين أن الهدف من فرض هذه العقوبات هي دفع الجماهير نحو اقتتال داخلي وصرفهم عن مسيرات العودة، وهي محاولات ستبوء بالفشل. وأكدت شخصيات نقابية من السلطة الفلسطينية في رام الله لـ"الرسالة نت" أنه لا يوجد أي معوق فني أو إداري لصرف رواتب غزة، والمسألة سياسية بحتة.

الرسالة نت، 2018/4/10

### ٢٨. الاحتلال يفرج عن أسير من جنين قضى 14 سنة

جنين: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء عن الأسير وضاح مفلح أبو عون (40 عامًا)، من سكان بلدة جبج جنوب محافظة جنين. وكان الأسير أمضى 14 سنة ونصف العام في سجون الاحتلال، حيث كان يقبع في سجن النقب الصحراوي.

فلسطين أون لاين، 2018/4/10

### ٢٩. هيئة شؤون الأسرى: نتائج الفحص تؤكد إعدام الاحتلال للشهيد "عنبر" عمداً

رام الله: نشرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم الثلاثاء، نتائج الفحص والمعاينة الخارجية لجثمان الشهيد محمد صبحي أسمر عنبر (44 عامًا) من مخيم طولكرم، والتي أجريت بمعهد الطب العدلي (أبو كبير). وأوضحت الهيئة في بيان لها، أن عملية الفحص والمعاينة تمت بحضور الطبيب الشرعي الفلسطيني ريان العلي، ومحامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين كريم عوجة. وكشفت أن الشهيد عنبر تعرض لإطلاق الرصاص بشكل مباشر من مسافة قريبة أسفل البطن من قبل جنود الاحتلال على حاجز جبارة بمدينة طولكرم الأسبوع الماضي. وقال المحامي عوجة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلية لم تحدد وقتاً لتسليم جثمان الشهيد بعد. من جانبه، حمل رئيس الهيئة عيسى قراقع الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استشهاد الشاب عنبر، مؤكداً على أنها جريمة إعدام وقتل متعمد ارتكبه جنود الاحتلال بحقه.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/10

### ٣٠. انطلاق فعاليات "يوم الأسير الفلسطيني"

رام الله - "القدس العربي": أعلنت مؤسسات فلسطينية، تعنى بقضايا المعتقلين الفلسطينيين، أمس الثلاثاء، عن إطلاق فعاليات "يوم الأسير الفلسطيني"، الذي يصادف يوم السابع عشر من إبريل/نيسان من كل عام. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده عيسى قراقع، رئيس هيئة شؤون الأسرى، وقدورة فارس، رئيس نادي الأسير، وأمين شومان، منسق الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى، في المركز الإعلامي الحكومي، في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية. وقال "قراقع" في المؤتمر إن "السلطات الإسرائيلية تشن معركة على شرعية نضال المعتقلين لتجريدهم من مكانتهم الوطنية عبر سلسلة قوانين يسنها الكنيست الإسرائيلي". وبين أن إسرائيل تشن حملات اعتقال يومية بحق الفلسطينيين بهدف زج أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب الفلسطيني في السجون.

القدس العربي، لندن، 2018/4/11

### ٣١. تصعيد للأسرى في سجون الاحتلال غداً رفضاً للاعتقال الإداري

يبدأ المعتقلون الإداريون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، غدا الخميس، خطوات تصعيدية ضد الاعتقال الإداري، بينها مقاطعة العيادات وعدم تناول الأدوية، قبل الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام. ويقع في السجون الإسرائيلية قرابة 450 معتقلاً إدارياً. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان، إن المعتقلين الإداريين قرروا تصعيد خطواتهم ضد سياسة اعتقالهم الإداري، تزامناً مع انطلاق فعاليات يوم الأسير الفلسطيني. وأضافت أن المعتقلين الإداريين قرروا مقاطعة جميع عيادات السجون والمعتقلات والامتناع عن تناول الأدوية والعلاجات، بداية من الخميس. وأوضحت الهيئة أن التصعيد يشمل دخول المعتقلين إضراباً مفتوحاً عن الطعام على شكل دفعات، بداية من الخامس عشر من الشهر الجاري. ولفتت إلى أن المعتقلين الإداريين يواصلون مقاطعة محاكم الاعتقال الإداري بكل مستوياتها منذ 55 يوماً.

القدس العربي، لندن، 2018/4/11

### ٣٢. "إسرائيل" تسمح لصيادي غزة بالإبحار لمسافة تسعة أميال

حامد جاد: قلل نقيب الصيادين نزار عياش من أهمية القرار الإسرائيلي القاضي بزيادة مساحة الصيد المسموح بها للصيادين إلى تسعة أميال بدلاً من ستة أميال ضمن مساحة الصيد الواقعة بين شاطئ منطقة وادي غزة وسط القطاع وحتى جنوبه. وأكد عياش في حديث لـ"الأيام" أن صيد غالبية أصناف الأسماك كبيرة الحجم يقتضي الإبحار لمسافة تزيد على 12 ميلاً كي يحظى الصيادون بصيد وفير ومُجَدِّ من حيث العائد المادي بينما أصناف الأسماك التي يتم صيدها ضمن المساحة التي تقل عن تسعة أميال تقتصر على صيد أصناف السمك التقليدية ذات الأسعار المنخفضة. وأشار إلى أن توسعة مساحة الصيد إلى تسعة أميال تتسحب فقط على المنطقة المذكورة بينما سيبقي الجانب الإسرائيلي على مساحة الصيد المحصورة بستة أميال ضمن المنطقة الممتدة من وادي غزة وحتى شمال القطاع موضحاً أن تطبيق القرار المذكور بدأ اعتباراً من يوم أمس، وسيستمر العمل به حتى ثلاثة أشهر مقبلة.

الأيام، رام الله، 2018/4/11

### ٣٣. الهلال الأحمر الفلسطيني: ليبرمان يشجع استهداف الطواقم الطبية على حدود غزة

غزة - محمد ماجد: استتكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية (غير حكومية)، الثلاثاء، مزاعم وزير الدفاع الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان، بأن عناصر من حركة حماس تستخدم سيارات إسعاف للاقترب من السياج الحدودي.

وقالت الجمعية، في بيان اطلعت عليه الأناضول، إن "تصريحات ليبرمان باطلة ووسيلة لتشجيع وتبرير استهداف الطواقم الطبية الفلسطينية".

وأضاف البيان، "تنظر بخطورة بالغة للاستهداف المتعمد لأفراد طواقم الإسعاف أثناء تأديتهم واجبهم الطبي الإنساني، والذي كان آخرهم أمس، حيث أصيب الطبيب عماد البحيصي شرق مخيم البريج وسط القطاع".

وطالبت الجمعية المجتمع الدولي وكافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية بممارسة الضغوط على سلطات الاحتلال لإرغامها على احترام مبادئ القانون الدولي والتوقف عن انتهاكاتها باستهداف المدنيين والمسعفين والصحفيين".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/4/10

### ٣٤. مهرجان فني في إسطنبول لدعم مسيرة العودة الكبرى

في إطار فعاليات سبوعية النكبة ودعم مسيرة العودة الكبرى، نظم المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج بالشراكة مع جمعية فيدار مهرجانا خطابيا وفنيا في مدينة إسطنبول.

وشمل المهرجان على فقرات غنائية قدمها المنشدان أحمد الشريقي وعبد السلام حوا، وعروض مسرحية لجمعية نور القدس.

وجدد المشاركون رفضهم لقرار الرئيس الأمريكي المتعلق بالاعتراف بمدينة القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، وأكدوا دعمهم لمسيرة العودة الكبرى وتضامنهم مع شهدائها وجرحاها.

بدوره، أكد عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج محمد مشينش، أن المؤتمر يسعى إلى إعادة أبناء الشتات الفلسطيني إلى المعادلة الوطنية الفلسطينية، وانخراطهم في مشروع التحرير، ليكون لهم إسهام فاعل في معادلة الصراع مع المحتل.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني في الشتات رغم ما يعانيه، إلا أنه أكثر إصرارا على العودة إلى وطنه، وأن الأجيال الفلسطينية المتعاقبة من اللاجئين ستكون على هذا العهد، عهد التحرير والعودة بالتصاقها بقضيتها وتاريخها.

عربي 21، 2018/4/9

### ٣٥. محافظ جنوب سيناء: حماس خطر علينا وعليها تسليم غزة للسلطة

شن مسؤول مصري بارز هجوما لاذعا على حركة حماس، واعتبرها خطرا على الأمن القومي المصري. جاء ذلك على لسان محافظ جنوب سيناء اللواء خالد فودة، الذي قال في منشور على حسابه الرسمي على موقع فيسبوك الأحد إن "حركة حماس تنظم خطير على الأمن القومي يتوجب عليها تسليم غزة للسلطة الشرعية متمثلة برئيس السلطة"، على حد تعبيره. ولم يتسنّ لـ"عربي21" التأكد من صحة المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي.

موقع "عربي 21"، 2018/4/9

### ٣٦. موظفو الأونروا في الأردن يصعدون احتجاجا على عقد التأمين الصحي

عمان- رانيا الصرايرة: أعلنت اللجان النقابية التي تمثل الموظفين والمعلمين والعاملين بوكالة "الأونروا" عزمها التوقف عن العمل اليوم لساعة، احتجاجا على بنود العقد الصحي الجديد الذي بدأ بتنفيذه بداية الشهر الحالي، مطالبين بعقد صحي "عادل بمنافعه وتكاليفه للموظفين وأسرهم والمتقاعدين". وأعلنوا نيتهم تصعيد إجراءاتهم ما لم تتراجع "الأونروا" عن ذلك. وقال بيان صادر عن لجنة الخدمات العامة، إنه في ضوء عدم تراجع إدارة "الأونروا" عن إعادة النظر بمضامين العقد الصحي الحالي، وأسعاره المرتفعة على الموظفين وأسرهم والمتقاعدين، فإننا نرى أن حصول الموظف وأفراد أسرته والمتقاعدين على عقد تأمين صحي عادل ومنصف وبأسعار منطقية، يشكل حقا أساسيا لنا، ومن غير المقبول التنازل عن هذا الحق بأي طريقة من الطرق.

الغد، عمان، 2018/4/11

### ٣٧. السفير الأردني في القاهرة: فلسطين قضيتنا المركزية والقدس تتصدر أولوياتنا

الرياض- بتر: قال السفير الأردني في القاهرة ومندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية علي العايد، إن الأردن يدعم ويؤيد القرارات والمبادرات التي تتخذها جامعة الدول العربية، ويؤكد تمسكه بالتوافق العربي الهادف إلى تجاوز الخلافات وتغليب المصالح العليا للأمة على أي أمر آخر. وأعرب في كلمة ألقاها أمس خلال الاجتماع التحضيري للقمة العربية على مستوى المندوبين الدائمين، عن أمله بأن تشكل القمة العربية التاسعة والعشرين استمراراً لما سبقها من قمم عربية لمجابهة التحديات التي تواجه الأمة، ووضع الحلول المناسبة لها صوتاً لأمننا القومي وحماية لمستقبل أجيالنا ومقدرات أمتنا العربية.

الغد، عمان، 2018/4/11

### ٣٨. لبنان يشكو "إسرائيل" إلى مجلس الأمن

بيروت-الخليج: أكدت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، أمس، أنها تعترم التقدم بشكوى لمجلس الأمن الدولي ضد استخدام المجال الجوي اللبناني في الاعتداء على سوريا. وأدانت الوزارة، وفق بيان نقلته الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، الغارات التي تعرض لها مطار التيفور العسكري السوري، مؤكدة "مواقفها السابقة بوجوب عدم استعمال الأجواء اللبنانية للاعتداء على سوريا". ولم يذكر البيان "إسرائيل" بصورة مباشرة، إلا أن الجيش اللبناني كان أعلن الاثنين أن أربع طائرات "إسرائيلية" اخترقت المجال الجوي اللبناني. كما أعلنت كل من روسيا وسوريا أن استهداف المطار تم بصواريخ موجهة أطلقتها طائرتان "إسرائيليتان" من داخل المجال الجوي اللبناني.

الخليج، الشارقة، 2018/4/11

### ٣٩. وزير العدل اللبناني: القدس مفتاح الحرب والسلام في المنطقة

بيروت - وفا: أكد وزير العدل اللبناني سليم جريصاتي، أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية، مفتاح الحرب والسلام في المنطقة. وقال جريصاتي في كلمة ألقاها باسم الرئيس اللبناني العماد ميشال عون امس، بافتتاح أعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في طرابلس، "القدس تنزف والعالم يشيح النظر عن افطع جريمة في حق الإنسانية جمعاء باستباحة شعب وأرض وعاصمة لعقود وإقامة دولة أخرى على أرض عربية غالية غابت عن الهم العربي، أو جلّه، كأن فلسطين مجرد ذكرى عابرة في تاريخ الأمم والشعوب". وشدد على أن القدس جوهر قضية العرب المركزية، وهي مفتاح الحرب والسلام في المنطقة والتحدي الأكبر لأمتنا، فنبقى معها أو نزول معها. وقال: "نحن قوم نؤمن بأن الحق لا يموت، وما قيمة القدس إن لم نقصدها أحراراً للصلاة والتأمل في كنيسة القيامة والمسجد الأقصى". وأكد أن ادعاء دولة الاحتلال بالقدس الموحدة عاصمة أبدية لها، والتأييد الأميركي الأخير على ذلك من خلال نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، إنما يدلان على شيء واحد فقط، وهو الاستخفاف بقرارات الشرعية الدولية وبأمة العرب وحقوقنا المشرقية والتاريخية في القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وأم الكنائس وعاصمة العقيدة المسيحية حيث كنيسة القيامة ودرب الآلام.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/11

#### ٤٠ . تونس ترفض دخول وفد رياضي إسرائيلي للبلاد

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن السلطات التونسية منعت وفداً إسرائيلياً من دخول أراضيها ورفضت منح الرياضيين الإسرائيليين تأشيرات الدخول للمشاركة في بطولة العالم للأوساط للتايكواندو التي ستقام في منطقة "الحمامات".

وذكرت الصحيفة، في مقال نشرته السبت الماضي، أن الوفد الإسرائيلي تعهد بالمشاركة في البطولة دون أزيائه الرسمية التي يظهر عليها شعار الكيان الصهيوني.

كما قبل بعدم عزف النشيد الإسرائيلي في حال تتويج أحد رياضيه بميدالية ذهبية، من أجل السماح له بالحصول على "الفيزا"، إلا أن السلطات التونسية، ورغم ذلك، رفضت منحهم التأشيرة.

وفي الإطار ذاته، أكدت يديعوت أحرونوت، أن السلطات الأمنية في مطار قرطاج منعت رئيس الجامعة الإسرائيلية للتايكواندو، ميشال مادار، من دخول البلاد بجواز سفر فرنسي، بعد أن تقطنت إلى أن مكان استخراج الجواز كان في القدس، ليطم طرده على متن طائرة متجهة نحو باريس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/10

#### ٤١ . السعودية: لا تطبيع مع إسرائيل إلا بتحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية

الرياض: أكد وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية المتخصصة في السعودية عبد الرحمن الرسي، إنه لن تكون هناك أية إجراءات تطبيقية مع إسرائيل إلا بتحقيق السلام الشامل والعدل، وإقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد الرسي، وهو رئيس الاجتماع، في كلمته الافتتاحية في اجتماع المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين، الذي انطلقت أعماله في الرياض، اليوم الثلاثاء، وذلك للتحضير لاجتماع وزراء الخارجية العرب، على أن القضية الفلسطينية ستنظّل القضية المركزية للعرب والمسلمين، مؤكداً دعم بلاده الثابت للشعب الفلسطيني في نضاله، من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وحقه في تقرير مصيره دون ضغوط من أي جهة.

القدس، القدس، 2018/4/10

#### ٤٢ . الجيش السوري يطوّق مخيم اليرموك

بيروت - "الحياة": عزز النظام السوري وجوده العسكري جنوب العاصمة دمشق، تمهيداً لاقتحام مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الذي يسيطر عليه تنظيم "داعش" الإرهابي. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بـ "استمرار عمليات الحشد العسكري جنوب العاصمة دمشق من قبل قوات

النظام وحلفائها"، مشيراً إلى وصول مزيد من التعزيزات إلى المنطقة، واستقدم "لواء القدس الفلسطيني" العشرات من عناصره من حلب، للمشاركة في الهجوم على مخيم اليرموك والمناطق الخاضعة لسيطرة "داعش" جنوب دمشق. وأضاف: "تجري عمليات تحصين للمواقع، واستقدام آليات ومعدات وتعزيز المواقع بالعناصر المستقدمين حديثاً من مناطق سورية عدة، بهدف استعادة السيطرة على كل العاصمة ومحيطها.

الحياة، لندن، 2018/4/11

### ٤٣. رئيس هندوراس يلغي زيارته لـ"إسرائيل" بعد إقحامه في صراعات داخلية

تل أبيب: أعلن رئيس هندوراس، خوان أورلاندو هرنانديس، إلغاء زيارته لإسرائيل ومشاركته في مراسم إيقاد مشاعل الذكرى السنوية السبعين لتأسيسها، المقررة غداً الخميس، وذلك في أعقاب إقحامه في خلافات وصراعات داخلية إسرائيلية، وتوجيه اتهامات من قبل المعارضة الإسرائيلية لرئيس هندوراس بالفوز بالانتخابات من خلال التزوير، وذلك رداً على ابتداء رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مشاركة هرنانديس في مراسم إيقاد الشعلة السنوية؛ لكي يجبر منظمي الاحتفال على منحه حق إلقاء كلمة، على عكس التقليد التاريخي الذي كان فيه الخطاب المركزي يقتصر على رئيس الكنيسة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/11

### ٤٤. موسكو تستدعي السفير الإسرائيلي لبحث الأوضاع المتدهورة في الشرق الأوسط

عرب 48 ووكالات-هاشم حمدان: كشف نائب وزير الخارجية مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، عن استدعاء سفير إسرائيل إلى مقر الخارجية، اليوم الثلاثاء، لبحث الأوضاع المتدهورة في الشرق الأوسط. وأعلن بوغدانوف أنه سيجري محادثات مع السفير الإسرائيلي في موسكو، هاري كورين، الذي تم استدعاؤه إلى مقر وزارة الخارجية، مضيفاً: "نحن دعونا فقط للحديث عن سورية. الوضع هناك متحرك ويتطور بسرعة". ورداً على سؤال حول ما إذا كان هجوم الطيران الإسرائيلي على قاعدة "تيفور" العسكرية في سورية سيتم بحثه، قال الدبلوماسي الروسي: "سنناقش كل شيء".

عرب 48، 2018/4/10

#### ٤٥. "فيسبوك": بيانات 47 ألف مستخدم إسرائيلي سُربت لـ"كامبريدج أناليتيكا"

محمود مجادلة: أعلنت الشركة المالكة لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، مساء يوم الثلاثاء، عن تسريب البيانات الشخصية لنحو 47 ألف مستخدم إسرائيلي إلى شركة "كامبريدج أناليتيكا"، بحسب "فحص واسع وشامل بقدر الإمكان".

عرب 48، 2018/4/10

#### ٤٦. المحكمة الجنائية تراقب الوضع في غزة

الأمم المتحدة، غزة - "الحياة"، واس، أ ف ب: قالت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا أمس، إنها تتابع "بقلق بالغ" العنف واستخدام الرصاص الحي والمطاط من قبل القوات الإسرائيلية ضد "مسيرات العودة الكبرى" على حدود قطاع غزة مع إسرائيل. وأوضحت بنسودا في بيان أمس، أن مكتبها يجري دراسة أولية للحالة في فلسطين، وأنه سيواصل مراقبة الوضع عن كثب وسيسجل أي حالة تحريض على استعمال القوة بشكل غير قانوني أو اللجوء إليها. وحضت الأطراف المعنية على الإحجام عن التمادي في تصعيد الوضع المأسوي.

الحياة، لندن، 2018/4/11

#### ٤٧. "يونسكو" تدين قتل الاحتلال الإسرائيلي الصحفي مرتجى

باريس: دانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، يوم الثلاثاء، قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي، المصور الصحفي الفلسطيني ياسر مرتجى، أثناء تغطيته أحداث الجمعة الثانية من مسيرة العودة الكبرى قرب السياج الأمني شرقي خان يونس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/10

#### ٤٨. "الرحلة إلى الشرق" في كتاب جامع: ديوان ذلك السحر الملتهب

إبراهيم العريس: لكلمة "الشرق" سحرها الذي يعود في العالم الغربي إلى أكثر من قرنين من الزمن... بل وربما إلى أكثر من هذا بكثير. فمنذ زمن بعيد يمثل "الشرق" حيزاً سحرياً وحلماً رومانسياً، حتى من قبل أن تتخذ الرومانسية بعدها الأكاديمي المتعارف عليه. ولكن منذ نحو ثلث قرن ونيّف، راح الشرق يتخذ دلالات مختلفة وراحت المؤلفات والكتب تتدافع إلى الساحات معلنة انبثاق زمن وحيز محملين بكل التوقعات والأخطار والآمال في فترة كان بالإمكان فيها بالطبع ربط المفهوم المستعاد لمصطلح "الشرق" بجملة من التطورات السياسية التي طرأت على ساحة العالم، منذ بزوغ فكرة العالم

الثالث، وصعود الاستقلالات، ثم تأكيد دول الشرق لذاتها على الساحة العالمية، وبعد ذلك حروب الشرق الأوسط، وأزمة النفط، و "الثورة الإسلامية" في إيران وحرب لبنان التي مهدت للمجازر العربية المتلاحقة. لقد قفز الشرق إلى الواجهة بفضل كل هذه الأحداث المتواترة، ومع عودة "الشرق" القديم، عادت كتب الرحالة تنتشر من جديد، وصارت للوحات المستشرقين أسعار مرتفعة في أسواق الفن.

< صحيح أن كثيراً رأوا أن تلك الظاهرة قد لا تدوم طويلاً، أمام واقع عنف اليومي في الشرق، على امتداد آسيا كلها عموماً، وفي المنطقة الممتدة من أفغانستان حتى الساحل اللبناني على وجه الخصوص... ولكن الاهتمام بدرجاته متفاوتة قد لا يخبو أبداً. وفي هذا الإطار صدور كتاب ديواني جامع عن "رحلة الشرق" والتعليقات التي نشرت من حوله، جاء ليؤكد أن الظاهرة لا تزال في ذروتها. الكتاب عنوانه الكامل "الرحلة إلى الشرق: ديوان انطولوجي للرحالة الفرنسيين في الشرق خلال القرن التاسع عشر"، ويقع في أكثر من 1100 صفحة، تضم كل منها أكثر من 750 كلمة، أي أن مجموع كلمات الكتاب يزيد عن 800 ألف كلمة، ما يجعله أكبر "سفر" جامع في هذا الموضوع صدر حتى ذلك الحين. وينطلق الكتاب من فكرة تقول إن كلمة "الشرق" تحدد، في القرن التاسع عشر، حيزاً مشرقياً ينتشر من حول السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط: اليونان، تركيا، سوريا، فلسطين، مصر، مع عاصمتها جميعاً، إن لم تكن مركزها، إسطنبول. ويقول الكتاب إن ذلك الحيز المكاني كان حيزاً مختلطاً إسلامياً- مسيحياً، يحفل بالإمارات المتناقضة، وظل... حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، موضوع فتنة دائمة. ومن هنا، يقول الكتاب، كانت الرحلة إلى الشرق تمثل بالنسبة إلى الفرنسيين، طقس عبور بورجوازي، يتم عبره الوصول إلى حقيقة مزدوجة، حقيقة المعرفة، وحقيقة الرغبة. صحيح أن الرحلة كانت منظومة سياحية في المقام الأول، لكنها كانت في الوقت نفسه أشبه بسفر رمزي سينتج، بذريعة استيعاب إرث ما، أيديولوجية حقيقية ضمن إطار أيديولوجية الاستيطان الاستعماري الهادئ.

< كان كتاباً فريداً من نوعه، فهو ليس دراسة ولا كتاب رحلات بالمعنى الخالص للكلمة، بل هو انطولوجيا... فتماماً كما أن هناك انطولوجيات للشعر وللمقالة وللقصة، شاء واضع الكتاب جان - كلود بروشيه، أن يجعل من كتابه انطولوجيا تضم مختارات معينة من كتابات الرحالة الفرنسيين الذين زاروا الشرق خلال القرن التاسع عشر ومن هنا كان من الطبيعي أن نلتقي على صفحات هذا الكتاب، بأصحاب كل تلك الاسماء التي اشتهرت بسفرها إلى الشرق، وبكتابتها عنه من أمثال موريس باريس، وغوستاف فلوير وأوجين فرومنتين والكونتيسة دي غاسبارين، وتيوفيل غوتيه وشارل مورا وجيرار دي نرفال وفولني... عشرات غيرهم. ولقد كان اختيار واضع الكتاب صائباً حين جعل ديوانه (أو انطولوجيته) هذا، ينقسم إلى فصول مكانية. فهو يبدأ بفصل عنوانه "اقترابات" هو أشبه

بكلام حول عمومات السفر إلى الشرق والأماكن المعبورة في أوروبا. والفصل الثاني وعنوانه "اليونان" ينقسم بدوره إلى أجزاء حيث نقرأ مقتطفات لعدد من الكتاب عن اليونان النيوكلاسيكية، ومثلها عن اليونان المحررة، ثم عن مملكة اليونان، وأخيراً عن اليونان نهاية القرن.

< بعد اليونان تأتي آسيا الصغرى (جزر وسواحل بحر إيجه، والجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، ازмир، في داخل آسيا الصغرى، بروسيا) ومع قراءة اجزاء هذا الفصل نحس بعمق اختيار واضع الكتاب الذي شاء أن يقود قارئه في رحلة تعليمية يدخله عبرها إلى الشرق عبر بوابته الغربية، دخولاً متعدد الأصوات، يأخذ مسار الكتاب الذين قاموا بالرحلة نفسها. ومع إنجازنا مع الكتاب المتعدد الأصوات، لصور آسيا الوسطى نكون قد وصلنا إلى الاستانة (إسطنبول)، ويكاد القسم المتعلق بعاصمة السلطنة العثمانية آنذاك، يشكل الفصل الأكبر من الكتاب: ففي إسطنبول يتكشف الشرق ويتخذ كل مداه، وتجتمع هنا - أو تكاد - كل تلك العناصر التي تم التوافق الرومانسي على أنها تشكل سمات الشرق: الأعياد، الناس في الشوارع، النساء المحجبات، التوابل، الأسواق الصاخبة، الأولاد اللاهون في حرية مطلقة، السحرة، صانعو الأحجية، نوافير المياه في الشوارع والساحات، صيام رمضان، المسرح، مسرح خيال الظل ومسرح الكراكوز. في إسطنبول نتجول مع الطبيعة برفقة باتوسكي وشاتوبريان. ثم نزور المشاهد الرومانطيقية باعين فوربان ولامارتين. ومن هناك ننقل إلى حياة الطبقات البورجوازية مع شارل رينو ومارسيل دو كام. أما ليلة رمضان فنسهرها مع دي نرفال على وجه الخصوص، فيما تعطينا الكونتيس دي فاسباران وصفاً حياً لإسطنبول في عهد السلطان عبدالعزيز.

< من إسطنبول يكون الانتقال إلى فلسطين، مهد المسيحية، حيث يتوقف الرحالة مطولاً في مدينة القدس وبيت لحم، فهم نصارى، وبوصفهم نصارى في زمن صار فيه الدين، لأنه شرقي، يشكل جزءاً أساسياً من مسار المعرفة، كان لا بد لهم من الحج إلى القدس. وإذ يحجون يكتشفون ان المسيح في القدس هو مسيح نوراني لا يعرفونه، مسيح آخر غير مسيحهم: مسيح ديكارت ومارتن لوتر وبابا روما. هنا يرتدي المسيح جلباباً شرقياً ويعتمر كوفية وعقالاً. ولكن بقدر ما تكون الصدمة كبيرة بقدر ما يكون كتاب مثل فولني وبرتران قادرين على الإفلات منها: فالقدس بالنسبة إلى هؤلاء هي مدينة مثل اي مدينة أخرى. لكن لبنان الذي يكتشفه مارسيلوس (صيда) ولامارتين (الذي يجول في كل نواحيه كما نعرف مسبقاً) ودي نرفال، هو أشبه بأسطورة رومانطيقية كبرى. ولكن رغم كل رومانطيقيته، لا ينسى بعض الرحالة من الكاثوليك الفرنسيين أن علاقات خاصة يجب أن تربط بلدهم بلبنان... الذي هو فردوس مسيحي بدوره.

< ومن لبنان إلى دمشق التي يزورها، في الكتاب، ثلاثة: لامارتين وموريس باريس وشارل رينو. ومن دمشق إلى مصر: ومصر للرحالة هي شيء آخر، هي الشرق لكنها أفريقيا أيضاً... وعراقا التاريخ الموصل إلى الفراعنة. وفي مصر يرى فولني وباتوسكي وسافاري أن نهاية ألف ليلة وليلة إنما تبدأ ها هنا، أي من الإسكندرية ومن الطريق الموصلة من رشيد إلى القاهرة، ومن حدائق رشيد والملاحة على نهر النيل وحمامات القاهرة. لكن هناك رحالة آخرين يفضلون ان يتجاوزوا حكاية ألف ليلة وليلة هذه، لينظروا إلى مصر نظرة أكثر واقعية في عهد محمد علي: فتوصف لنا المدن تباعاً: رشيد، القاهرة والأهرامات، الإسكندرية، دمياط، المنصورة، ثم يحدثنا فوربان عن مشاهد على ضفاف النيل وعن وادي الملوك، فيما يحدثنا ميشو بين آخرين عن قرى الدلتا وعن شتى أنواع الترفيه في القاهرة.

< بيد ان مشهد العرس القبطي هو أجمل ما يصفه لنا هنا جيران دي نرفال الذي يتحدث كذلك عن الدراويش وعن الأجانب وعن مسرح القاهرة ودكان الحلاق والموسيقي... ثم يصف لنا غداء يشارك فيه في الكرنيتينا. أما الجولة على مياه النيل فتحدثنا عنها الكونتيسة دي غاسبارين وفلوبير وفرومنتان. ونصل هنا إلى أسرار الفراعنة مع فولني وشفريون الذي يقوم برحلة رائعة وغريبة بين ممفيس والدندرة قبل ان يزور الكرنك ودير البحري والاقصر ووادي الملوك... إلخ.

< غير أن هذه النظرة السياحية أحياناً، والحلمية أحياناً، والأدبية الرومانسية في احيان اخرى، سرعان ما تترك المكان لحديث عن التقنيات الذي تمارسه الكولونيالية، فيحدثنا دي فليير عما حل بالأسواق الشعبية القاهرية على يد الإنكليز، فيما يتحدث بيار لوتي عن موت القاهرة ومساجدها. ثم عن الضواحي في الليل: "الليل. زقاق مستقيم طويل، شريان عاصمة ما، حيث تجري عربتنا بصخب كبير وخبط على بلاط الشارع. النور الكهربائي في كل مكان. المخازن تغلق ابوابها... إذا لا بد أن الليل بات متأخراً وأن وقت الرقاد قد حلّ ومعه وقت الأحلام".

الحياة، لندن، 2018/4/11

#### ٤٩. جنرال إسرائيلي يتحدث عن خسائر تل أبيب من مسيرات العودة

عدنان أبو عامر: قال جنرال إسرائيلي إن ما تحققه المسيرات الشعبية على حدود قطاع غزة من شعور بالانتصار لدى الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي، من شأنه أن يصعد من مستوى المواجهة في ساحة غزة، لا سيما أن هذه المسيرات تفرض تحدياً أمنياً على إسرائيل، موجهاً ما اعتبرها توصيات لدوائر صنع القرار في تل أبيب.

وطالب عاموس يادلين، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان"، من دوائر صنع القرار في تل أبيب، بإفراح المجال لوسائل الإعلام الدولية لتغطية الأحداث عن قرب، وإبلاغ الدول العربية المعتدلة أولاً بأول؛ لنفي الرواية الفلسطينية عما يحصل على حدود غزة. وهناك ضرورة للتجهز الجدي لإمكانية اندلاع مواجهة عسكرية جديدة في غزة من خلال التزود بوسائل قتالية وتفعيلها، وتكثيف جمع المعلومات الأمنية عما يحصل في غزة، لمعرفة نوايا المنظمات الفلسطينية بالضبط تجاه ما قد يحصل من تطورات مستقبلية، والتأهب لإمكانية وصول هذه التوترات الأمنية في غزة للضفة الغربية.

وأوضح يادلين في ورقة بحثية نشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، الذي يتأسسه، وترجمتها "عربي21"، أن الفلسطينيين يعبرون عن انتصارهم على إسرائيل من خلال هذه المسيرات التي أعادت قضيتهم لصدارة الأحداث، ووجدوا فيها استراتيجية جديدة أكثر جدوى في مواجهة إسرائيل، دون الدخول في حرب عسكرية، حتى الآن.

كما كشفت هذه المسيرات صورة إسرائيل وهي تستخدم قوة مفرطة تجاه المتظاهرين، واستمرارها في فرض الحصار على القطاع، رغم أجواء الرضا التي تسود المؤسسة الأمنية والسياسية الإسرائيلية لأنها تمكنت من منع المتظاهرين الفلسطينيين من اجتياز خط الهدنة، وحال دون تشكيل خطر جدي على المستوطنات الموجودة ضمن غلاف غزة.

وهناك أهمية لإحباط وضع عبوات ناسفة على طول السياج الفاصل، وعدم إطلاق النار باتجاه القوات العسكرية، بحيث لم يقع قتلى إسرائيليون من الجنود أو المستوطنين، الذين قضوا أعياد الفصح دون إزعاج.

وأشار يادلين، وهو من أكبر طياري سلاح الجو الإسرائيلي، وأكثرهم خبرة، أن الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، دفعا أثماناً ليست سهلة خلال الأسبوعين الماضيين؛ فقد سقط من الفلسطينيين عشرات القتلى والجرحى، وحصل تراجع ما في أعداد المتظاهرين في يومي الجمعة والجمعة الماضيين.

أما إسرائيل، فقد دفعت ثمناً هي الأخرى، ومينيت بخسائر قاسية، حيث تلقت انتقادات دولية قاسية وخطيرة لم تسمع بها منذ سنوات طويلة، كما عادت القضية الفلسطينية للصدارة الدولية، ولولا الدعم الأمريكي للموقف الإسرائيلي، لكانت لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة في طريقها إليها.

كما تجلت العزلة التي تعانيها إسرائيل في أروقة الأمم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فضلاً عن الانتقادات الداخلية التي ظهرت داخلها حول التساهل في تعليمات إطلاق النار باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين، وما قيل عن عدم التناسب في استخدام القوة، وعدم اللجوء لوسائل لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا اجتياز الحدود دون إيقاع ضحايا في صفوفهم.

وأشار يادلين إلى أنه طالما أننا نخوض صراعا غير متكافئ بين الجانبين، فمن الواضح أن كلا منهما سيعلن أنه حقق انتصارا على الطرف الآخر، فإسرائيل دافعت عن سيادتها، والفلسطينيون كسبوا الجولة المعنوية على صعيد الرواية السياسية حول العالم. وهذه المسألة بالذات المتعلقة بالتفوق في ترويح الرواية لأحد الطرفين قد تدفع لرفع مستوى المواجهة الحاصلة حاليا على مشارف غزة، لا سيما أن الفلسطينيين يرون في محاولات اقتحام الحدود وخط الهدنة أمرا إيجابيا، ولن يتفاجأوا إذا تواصلت المظاهرات وزادت من مستوى الاحتكاك مع الجيش الإسرائيلي.

**ووضع يادلين سبعة مبادئ أساسية يجب على إسرائيل أن تعمل بموجبها لمواجهة مسيرات العودة الفلسطينية، على النحو التالي:**

- 1- التأكيد على أنها انسحبت من قطاع غزة حتى آخر سنتيمتر وفق حدود 1967، وهو الخط الأخضر، وبناء عليه قامت بفككة المستوطنات، وبالتالي فإن رفع علم العودة للفلسطينيين داخل حدود إسرائيل يعني القضاء عليها، عبر اجتياح بشري واسع وكبير غير مسلح نحو خط الهدنة.
- 2- على إسرائيل أن توضح المعايير العامة لاستخدام النار الحية لمواجهة المتظاهرين، للدفاع عن حدودها، ومنع تنفيذ أي عمليات مسلحة داخلها، بجانب إجراء تحقيقات ميدانية مهنية لكل الحوادث التي تقع، لا سيما حين لا تكون حياة الجنود معرضة للخطر.
- 3- الجيش الإسرائيلي مطالب بتوفير المزيد من الإجراءات الأمنية لحماية الحدود من مغبة تنفيذ عمليات إطلاق نار، ووضع عبوات ناسفة، والمس بالجدار الحدودي، وتعرض حياة الجنود، وعرض ذلك أمام الجمهور والرأي العام الدولي، من خلال بث فيلم وثائقي يوثق كل ذلك، ويوزعها على وسائل الإعلام، لأن صورة واحدة تساوي ألف كلمة، وفيلم واحد يساوي ألف صورة.
- 4- من الأهمية بمكان إشعار إسرائيل للدول العربية المعتدلة بآخر التطورات عما يحصل على حدود غزة، خاصة مصر والأردن والسعودية، وتسعى من ذلك لتفعيل أدوات الضغط على الفلسطينيين من جهة هذه الدول العربية البراغمية؛ للتوقف عن تفعيل المزيد من المسيرات باتجاه خط الهدنة.
- 5- واضح أن إسرائيل والفلسطينيين في غزة يخوضان سباقا مع الزمن، ما يتطلب من الجيش الاستعداد أكثر للمواجهة القادمة، تحضيراً ليوم المظاهرات الأكبر في أواسط مايو/ أيار القادم.
- 6- إسرائيل مطالبة بالاستعداد لفرضية صعبة، تتمثل بتدهور هذه المسيرات لطابع عنيف يضاهي ما حصل في الحروب الثلاث الأخيرة على غزة بين عامي 2008-2014: الرصاص المصبوب، وعمود

السحاب، والجرف الصامد، بحيث تبدأ المواجهة العسكرية القادمة عقب عملية مفاجئة يقوم بها الفلسطينيون.

7- هناك أولوية لأن تبدي إسرائيل جاهزية ما لأن تصل مظاهرات غزة لمناطق الضفة الغربية حيث تسيطر السلطة الفلسطينية، أو حتى داخل إسرائيل.

وختم يادلين دراسته الموسعة بالقول إن كل هذه المعالجات ضرورية وهامة، لكنها لا تغني عن توجه إسرائيل للسبب الحقيقي في اندلاع هذه المظاهرات، وهي الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع، فبعد منتصف أيار القادم سيأتي شهر رمضان، ثم الصيف الحار اللاهب، وحينها سنعود للأزمة والضائقة الإنسانية ذاتها، ما سيجعل من أي حلول مؤقتة غير مجدية، وقد يعجل بانفجار القنبلة المتكتكة المسماة غزة في وجه إسرائيل.

موقع "عربي 21"، 2018/4/11

## ٥٠. الإجراءات الأخيرة بخصوص غزة.. التوقيت والدوافع

ساري عرابي

(1)

لا أحد يملك فكرة واضحة عن دوافع الإجراءات العقابية التي أعلنتها قيادة السلطة الفلسطينية في نيسان/ أبريل العام الماضي؛ بهدف تقويض سلطة حماس في قطاع غزة، فبينما ربطت قيادة السلطة هذا الإجراء باللجنة الإدارية التي شكّلتها حركة حماس لإدارة قطاع غزة، فإنّ هذا الربط لم يعد حقيقياً حينما امتنعت قيادة السلطة عن إلغاء تلك العقوبات بعدما قامت حماس بحلّ لجنّتها الإدارية في سياق جهود المصالحة التي انطلقت منذ تشرين أول/أكتوبر العام الماضي دون أن تسفر عن أي شيء.

أعلنت قيادة السلطة لاحقاً، وبعد جهود المصالحة تلك، أن العقوبات متعلقة بالتمكين الكامل لحكومة الوفاق الوطني لا باللجنة الإدارية، وبذلك لم تتقدم المصالحة خطوة واحدة إلى الأمام، إلى حين استهداف موكب رئيس حكومة الوفاق الوطني رامي الحمد الله في قطاع غزة في آذار/ مارس الماضي، لتتهم قيادة السلطة حماس بالوقوف خلف عملية الاستهداف، وتعلن عن إجراءات عقابية جديدة قالت إنها قانونية ووطنية ومالية، رابطة المصالحة وإنهاء تلك الإجراءات باستلام كامل للقطاع يشمل الأمن والسلاح، ثم عاد الرئيس الفلسطيني وأكد على ذلك في الاجتماع الأخير لمركزية حركة فتح، مبيّناً أنّه أطلع المصريين على نيته تلك وأن كل شيء منوط بتسليم حماس للقطاع بشكل كامل.

فعلاً بدأت السلطة في تطبيق إجراءاتها تلك، فصرفت رواتب موظفيها في الضفة الغربية، وحجبتها عن موظفيها في قطاع غزة، وبالرغم من أنّ هذا الإجراء غير مستغرب في ذاته، وظلّ في دائرة التوقعات منذ عام، وخرجت تسريبات بشأنه في الأيام الأخيرة، وقد بدأت أساساً الإجراءات العقابية قبل عام بحسومات كبيرة في رواتب موظفي السلطة في غزة، بالرغم من ذلك، فإن التوقيت لافت. يأتي التأكيد على الإجراءات الأخيرة، ثم البدء بتنفيذها، بعد مسيرات العودة في قطاع غزة، والتي يُفترض أنّها تشكّل أرضية نضالية مشتركة ما بين حركتي فتح وحماس، إذ وطالما أعلنت القيادة الراهنة للسلطة الفلسطينية عن قناعتها بالمقاومة السلمية وسيلة وحيدة ممكنة للنضال في الظرف القائم، وهو ما ينبغي أن يعني، على الأقل، تأجيل مثل هذه الإجراءات، إمّا لاعتبار وطني، أي للبناء على أشكال المقاومة السلمية القائمة في غزة الآن، أو لاعتبار دعائي يراعي عدد الشهداء الكبير الذي ارتقى في غزة أخيراً، وهذا بصرف النظر عن وجود المقاومة السلمية أو حجمها في الضفة الغربية.

التوقيت من هذه الجهة لافت، بيد أن السؤال يظلّ قائماً، فحتى لو قلنا إنّ هدف السلطة تفويض حكم حماس، فلماذا هذه الإجراءات تحديداً في هذا التوقيت بالذات؟! (2)

لم تُتخذ مثل هذه الإجراءات طوال سنوات الانقسام، ولا حينما كانت حماس تحكم القطاع بحكومة منفصلة مستقلة بشرعيتها الانتخابية، ولا حينما كان الدم لم يزل ساخناً بين الحركتين، ولا بعد محاولة الإحياء الدولي للعملية السلمية في أنابوليس، ولا بعد التهديد بإعلان القطاع إقليمياً متمرّداً، لقد ظلّت قيادة السلطة تعتبر أن من لوازم شرعيتها، وتأكيد سلطتها، الاستمرار في دفع الرواتب لموظفيها في قطاع غزة، وتحمل مسؤولياتها المالية تجاهه، وهو ما فعلته كل الدول التي خرجت بعض أراضيها من سلطتها كما في العراق أو سوريا، مع اختلاف السياقات طبعا.

### لماذا تغيّر تفكير السلطة تجاه قطاع غزة في العام الأخير فحسب؟!!

حسناً، لم تعد القضية هي اللجنة الإدارية، تأكد أن الأمر غير حقيقي، وحكاية التمكين الشامل غير ممكنة، بالنظر إلى أن التمكين الشامل ينبغي أن يكون في سياق اتفاق على كل الملفات والقضايا الكبرى، وبما يحزّر القضية الوطنية من الإرادة الاحتكارية لحركة فتح، إلا أنّه ليس في وارد حركة فتح إلا إغلاق كلّ المنافذ الذي يمكن لحماس أن تنفذ منها لمشاركتها في القرار والقيادة، وفي هذا السياق يأتي اجتماع المجلس الوطني في رام الله لترتيب البيت الفلسطيني برؤية خاصة ومن طرف وطني واحد بمعزل عن بقية القوى الوطنية المؤثرة والفاعلة.

مما يُقال في تفسير هذه الإجراءات، دون أن تجيب هذه الأقوال عن سرّ التوقيت، إن قيادة السلطة الراهنة تريد بإجراءاتها دفع قطاع غزة للانفجار في وجه الاحتلال، أو في وجه حماس، بيد أنّ هذه الإجراءات الآن من شأنها أن تشوّش على مسيرات العودة التي يُفترض أنها لا تتعارض مع توجهات قيادة السلطة، وتعبّر عن بدايات انفجار في وجه الاحتلال، وأمّا الدفع للانفجار في وجه حماس، وإن كان تغليباً للخصومة الداخلية على المسألة الوطنية، وانزياحاً عن التحديّ الكبير في مواجهة خطة ترامب وما تلقاه من دعم عربي، فإنّه، أي الدفع للانفجار في وجه حماس الآن، يتعارض مع وجود مسيرات العودة القائمة، وهو ما يعيد طرح السؤال على قيادة السلطة عن عدم تأجيل إجراءاتها إلى وقت لاحق بحسب التطورات التي قد تُسفر عنها هذه المسيرات.

يبقى مما نقوله قيادة السلطة، إنّ حماس جزء من صفقة القرن، أي من خطة ترامب، وتسعى للانفصال بغزة عن "المشروع الوطني"، إلا أنّ ما يشوّش على هذه الدعاية، هو تخلي السلطة الفعلي عن مسؤولياتها تجاه القطاع، فهذا التخلي، وبصرف النظر عن رد فعل حماس، هو فصل عملي لقطاع غزة عن السلطة الفلسطينية، تحت شعار "إمّا أن يكون القطاع بكلّ ما فيه معنا، أو فليتدبر نفسه بنفسه"، ولا يبقى بعد ذلك إلا أن يتدبر القطاع نفسه بنفسه.

قد لا تتمكن حماس من تدبير التمويل الكافي لإدارة القطاع، وقد تكون إجراءات السلطة مدخلاً للقوى الدولية والإقليمية لمزيد من الضغط القاسي على حماس ومحاولة ترويضها، وربما يبنني على ذلك سعي لسحقها حربياً، والنتيجة أن سحق حماس، أو كسر المقاومة في قطاع غزة، لا يمكن إلا أن يخدم صفقة ترامب، وفي حال لم يكن هذا هو السيناريو القادم، ونجحت حماس في توفير التمويل اللازم للقطاع، أو انفتحت القوى الدولية والإقليمية على حماس لهذه الغاية، فهذا تكريس لفصل القطاع الذي بدأته السلطة فعلياً بتخليها عن مسؤولياتها تجاه القطاع، والنتيجة في كلا الحالتين غير ما نقوله دعاية السلطة.

موقع "عربي 21"، 2018/4/10

## ٥١. مسيرة العودة ... الهدف الناظم والمخاطر

### هاني المصري

ما زالت مسيرة العودة مستمرة ومرشحة للاستمرار، مع أنّ هناك مخاطر تتعاظم تهددها، ويمكن التغلب عليها، ناجمة من ضغوط عربية ودولية تهدف إلى وقفها، خشية من أن تقود الأمور إلى مواجهة عسكرية جراء تداعيات المجزرة التي ترتكبها إسرائيل وتهدد بتوسيعها، كما يظهر بتهديدات قادتها بضرب العمق الغزي لإنهاء مسيرة العودة، وما يمكن أن يقود إليه ذلك من عدوان إسرائيلي

يجب عمل كل ما يلزم لقطع الطريق عليه، كونه يحرف المسار عن المسيرة، وما حققته من إرسال رسالة قوية.

### مسيرة العودة توصل رسالتها

أعادت المسيرة العالم كله إلى أصل الحكاية، ووضعت الحقوق الفلسطينية، وحق العودة تحديداً، مجدداً في صدارة الأحداث والاهتمامات الدولية. كما تضغط باتجاه التحرك العاجل لرفع الحصار الإجرامي عن قطاع غزة، أو تخفيفه، الذي وصل إلى حافة الانهيار والانفجار الذي سيكون ضد إسرائيل وليس داخلياً ولا ضد مصر.

كما أكدت المسيرة في الجمعة الثانية سلميتها وجماهيريتها ووحدتها، وهذا عزز الانتصارات التي حققتها، ومع ذلك شهدت المسيرة محاولات لاستخدامها فصائلياً وفئويًا، وهذا الأمر خطير، فهي ستنتصر بقدر الحفاظ على وحدتها رغم الخلافات التي يجب أن تبقى في إطار الوحدة. استمرت التباينات على الشعارات والأشكال والأهداف التي يمكن أن تعتمدها، فكان هناك خلاف على استخدام "الكوشوك" بحجة أنه مضر بالبيئة ويعطي قوات الاحتلال عذراً لعمليات قتل وإصابات أكثر. ومع ذلك، مضت الجمعة الماضية بسلام مع أن حرق الكوشوك أثر على حجم المشاركة ونوع المشاركين، إذ كان الشباب هم الأكثر حضوراً، وتراجع حضور كبار السن والنساء والأطفال.

### خلاف على المسميات

كان هناك خلاف حول تسمية الجمعة الماضية، هل تحمل اسم "جمعة الكوشوك" أم "جمعة تأبين الشهداء"، مثلما يوجد خلاف حول تسمية الجمعة القادمة، وهل تكون "جمعة العلم الفلسطيني"، أم "جمعة حرق العلم الإسرائيلي"، أم "جمعة المولوتوف" أم "جمعة الصرامي"؟ إن الحسم في هذا الأمر يكون نحو الاسم القادر على التوحيد، فلا يحق لكل مجموعة أن تعمل ما يحلو لها. فهناك مجالات واسعة للتنوع والإبداع والتنافس، وهناك ما لا يمكن قبوله مثل جعل الجمعة القادمة "جمعة المولوتوف"، لأن ذلك يعني تحويل المعركة إلى مواجهة عسكرية باهظة الثمن، وتحرف المسيرة عن أهدافها.

من المهم الحفاظ على التنوع والتعددية والمنافسة، ولكن في إطار الوحدة، وبما لا يضر بسلمية المسيرة التي هي مصدر قوتها، ومن دونها لا يمكن أن تكون جماهيرية أو لا يمكن أن تحقق شيئاً.

فحذار حذار من استخدام المولوتوف لأنه وصفة للقضاء على المسيرة من دون أن تحقق أهدافها الكبرى ولا أية أهداف ملموسة.

### خلاف على الأهداف

إن الخلاف الأهم يتمثل حول ما الذي يمكن أن تحققه، وما هدفها الناظم؟ هناك من ينفي أي صلة للمسيرة بالعقوبات المفروضة على القطاع وبالحصار المحكم عليه - وهو جريمة حرب وفق القانون الدولي - أو بالمحاولات الرامية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة. وهناك من يبالغ بالربط بينها وبين هذين الأمرين وغيرهما من المسائل. وهناك من يتصور أن المسيرة مفترض أن تتواصل حتى تتحقق العودة قريباً أو بعد خمس سنوات. وهناك من يضع لها أهدافاً لا تبدأ بتجسيد الاستقلال وسيادة الدولة على حدود 67، ولا تنتهي بتحقيق حق العودة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني أينما تواجد.

قبل بدء المسيرة، حُلَّ هذا الخلاف بشكل معقول من خلال الاتفاق على أن الإطار العام للمسيرة هو إبراز حق العودة، ولكن هذا لا يمنع أن تكون هناك مسارات أخرى فرعية تسير بشكل متوازٍ، إذ يمكن ويجب توظيف المسيرة كذلك لرفع الحصار، فلا يعقل أن يقال للمحاصر والجائع والمريض والعاطل عن العمل لا تحرف المسيرة عن مسارها.

كما ليس من الخطأ، بل من الواجب توظيف المسيرة لتعزيز فرص نجاح الجهود لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة التي من دونها أصبح الشعب الفلسطيني أشبه بالتجمعات المنفصلة، حيث تنتفض غزة وحدها، مثلما هبت القدس وحدها، والقرى والمناطق والأراضي المصادرة والمهددة بالاستعمار الاستيطاني تتظاهر أسبوعياً وحدها، والأسرى أضربوا وحدهم، والشتات متروك لوحده وكذلك شعبنا في أراضي 48. وكل ذلك ناتج عن غياب المشروع الوطني المشترك والمؤسسة الوطنية الجامعة والقيادة الواحدة. فمن دون الوحدة لا يمكن تحقيق حل وطني، يتضمن إنجاز العودة وبقية الحقوق والأهداف الفلسطينية.

إن هذا الجدل العقيم يذكرنا بالجدل القديم الذي كان مطروحاً في زمن النهوض العربي، والذي ساهم عدم حله بشكل صحيح إلى وصول العرب إلى الكارثة التي يعيشونها الآن. وهو الجدل الذي حُسم - بكل أسف - لصالح الفصل بين القضايا الوطنية والتحريرية وبين حقوق الإنسان وحياته وعيشه الكريم بحرية وكرامة وديمقراطية، بحجة أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وهذا ما ساعد على سيطرة قادة وأنظمة مستبدة ديكتاتورية فاسدة بمسميات تقدمية رغم إنجازاتها التي لم تستطع المحافظة

عليها، فلا استطاعت استكمال إنجاز التحرر فعلاً، وأضاعت الديمقراطية وحقوق الإنسان العربي، أو أنظمة ظلت رجعية وتابعة، ومستبدة وفسادة.

### مخاطر تحقق بقضيتنا الوطنية

علينا أن نتذكر أن مسيرة العودة تندلع في ظل أن القضية الفلسطينية تمر بوضع صعب جداً، وهناك مخاطر متعاطمة تهددها بالتصفية، وأن صفقة ترامب لم تدفن قبل أن تولد كما نسمع من العديد من القيادات التي تضخم من أهمية الموقف الفلسطيني ضدها وتقلل من مخاطرها، فهي جاري تطبيقها من دون طرحها رسمياً، مع وجود إمكانية كبيرة لدونها إذا أحسنا التصرف من خلال وضع خطة عملية متكاملة لا نكتفي برفضها لفظياً.

من دون توفير متطلبات الانتصار سنتتهي الوقفة الشجاعة ضد صفقة ترامب ومسيرة العودة الرائعة المبدعة إلى حل سيئ، أو تقاوم الوضع القائم السيئ، مثلما حصل بعد الانتفاضتين الأولى والثانية. على هذا الأساس، علينا أن نتصرف بأننا لسنا في مرحلة قطف الثمار وتحقيق الانتصارات الكبرى وتجسيد الدولة وحق العودة، بل في مرحلة الدفاع عن النفس، وهذا يعني أن الأولوية والاستراتيجية المعتمدة ينبغي أن تركز على الحفاظ على القضية والشعب والأرض.

وفي مثل هذه المرحلة يكون الإنجاز الأكبر هو الحفاظ على القضية حية وإحباط مخططات تصفيتها، والسعي الدائم لتوفير متطلبات بقاء الشعب متمسكاً بحقوقه وهويته وإصراره على الكفاح من أجلها، وعلى ما تبقى من إنجازاته، والحفاظ على تواجد على أرض وطنه في مواجهة مخططات ودعوات التهجير، والوقوف في وجه الاستعمار الاستيطاني العنصري الهادف إلى مصادرة وابتلاع واستيطان المزيد من الأرض تمهيداً لفرض الحل الإسرائيلي.

فإسرائيل تتصور في ظل الضعف والانقسام والتوهان الفلسطيني، وفي ضوء التطورات العربية والإقليمية والدولية، خصوصاً بعد تولي دونالد ترامب سدة الرئاسة الأميركية، أنها يمكن أن تنتقل من إدارة الصراع إلى السعي الجاد والمكثف لفرض الحل الإسرائيلي، كما يظهر من خلال رفض قيام دولة فلسطينية، وطرح بدائل متنوعة عنها، واستكمال تهويد القدس وأسرلتها، والعمل على تصفية قضية اللاجئين، والتمهيد لضم الكتل الاستيطانية ومجمل مناطق (ج) التي تشكل أكثر من 60% من مساحة الضفة، فضلاً عن التشديد على ضرورة الاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، أي الاعتراف بالرواية الصهيونية ونفي الرواية الفلسطينية للصراع.

إن إدراك الوضع الذي نمر فيه على حقيقته نصف العلاج، أما إسقاط التمنيات والوينغيات على الواقع من خلال القول إن إسرائيل في وضع دفاعي وعلى وشك الانهيار، مع أنها فعلاً لديها نقاط

ضعف وتناقضات عديدة، وتواجه تحديات كثيرة؛ فلا يلغي أنها وحلفاءها لا يزالون يتحكمون بميزان قوى يميل لصالحها، ولكنه أخذ بالتحرك في اتجاه آخر، فلا يجب أن نقفز عن المراحل حتى لا نتعرض لهزيمة جديدة، فقد دفعنا ثمن حرق المراحل ومحاولات استثمار النضالات والانتفاضات قبل الأوان غالبًا جدًا، ومفترض أن نستفيد من التجربة ولا نكرر الأخطاء.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، رام الله، 2018/4/10

## ٥٢. تسميم المشاعر من دوما إلى غزة

### وائل قنديل

أنت بكيت على شهداء الكيماوي الجدد في دوما، واستنزلت اللغات على المجرم بشار الأسد، ودعوت الله أن ينتقم للضحايا منه.. ثم جاءك نبأ القصف الجوي مطار بشار العسكري في تيفور، فتنفست الصعداء، وتمنيت مزيدا من الضربات العقابية للسفاح.

وفجأة تأتيك الأخبار: إسرائيل وليست أميركا هي التي قصفت مطار بشار الأسد، انتقاما لشهداء مجزرة دوما.. هنا، من الطبيعي أن ترتبك وتتأرجح بين مشاعر الرضا لمعاقبة مجرم حرب يقتل شعبه ومشاعر الغثيان من أن من يعاقب القاتل، الذي منك، قاتل أكبر عليك.

يتكئ بعضهم على أريكة "ضرب الظالمين بالظالمين"، ولا يجد آخرون غضاضة في تسلق أشجار البراغمية، لقطف بعض الثمار المكيفيلية، فيحدثونك عن أن أي وسيلة تعين الشعب السوري على فظائع حاكمه الطاغية مرحب بها، بالمنطق نفسه الذي أوصلنا إلى تلقي أخبار علاج ضحايا بشار في مشافي العدو الصهيوني، بغير دهشة أو أسى، بل بكثير من الاعتياد البليد.

لو انتقلت من دوما السورية إلى غزة الفلسطينية، سيداهمك مشهد آخر: تعلن الصحف الصهيونية عن عرضٍ مقدم من القاهرة للفلسطينيين المحاصرين بفتح معبر رفح، الرئة الوحيدة لغزة، من الجانبين، فتجتاحك مشاعر ارتياح لخطوةٍ من شأنها إنهاء عذابات المحتجزين على المعابر، الممنوعين من المرور، بحثاً عن علاج، أو طلباً للعلم، أو زيارة إلى الأهل.. لكن ذلك كله يهتز بداخلك، حين تعلم أن مقابل فتح المعبر هو إنهاء أعمال مسيرات العودة التي انطلقت من غزة، وتفاعلت معها المدن الفلسطينية، وأزعجت المحتل الصهيوني.

هم باختصار شديد يمارسون تسميماً منهجياً، مدروساً بعناية، لمشاعرك الإنسانية وانتمائك الحضاري، فإذا أردت اعتقاداً من مذابح بشار الأسد، لا بد أن تقبل بأن يكون الحل، أو جزء منه، صهيونياً، أو متضمناً المكوّن الصهيوني.

وإن حلمت بفك، أو تخفيف الحصار الذي يفتك بالفلسطينيين في غزة، فلا مناص من أن ترتضي أن يكون ذلك في إطار صفقة، أشبه بأعمال السمسة، يحصل الكيان الصهيوني فيها على مكاسب كبيرة، كي يذهب بعض الفتات إلى الفلسطينيين.

في هذه الأجواء المشبعة بعوادم الغازات السياسية السامة، من الطبيعي أن يطل محمود عباس بوجهه، ويمد يده ليغترف من ماعون الصفقة: إما نتسلم كل شيء في قطاع غزة، السلطة والسلاح والأمن، وإلا لن نكون مسؤولين عما يحدث هنا.

هذا ما قاله عباس لوفد المخابرات المصرية الذي ذهب سريعاً لإيجاد مخرجٍ ينفذ إسرائيل من نتائج وتطورات مسيرات العودة التي تستعد لاستقبال جمعيتها الثالثة، ونجحت، عبر الجمعيتين الماضيتين، في إعادة صياغة الموضوع الفلسطيني على الوجه الصحيح: وطن احتله أوغاد ولصوص قرّر أن ينتفض، ويقول للعالم إن كل فلسطين للفلسطينيين، ويستخرج جوهر القضية من تحت ركام التسويات والصفقات وأعمال السمسة والتجارة واللهو، تلك الأعمال التي يمارسها الجيل الثالث من عرب الانبطاح والتبعية، المهولين للحصول على الإسناد الإسرائيلي، في رحلات صعودهم، واستقرارهم، فوق مقاعد السلطة.

هو المنطق المسموم ذاته، يلعب به محمود عباس، وهو مدركٌ تماماً أن هناك من يكافئه على المقايضة المزدوجة الشريرة، فمن ناحيةٍ يطرح نفسه من جديد جامعاً ما يضمن أمن إسرائيل، ومانعاً كل أشكال المقاومة، من مسيرات عودةٍ ترحّ الأرض، وتكتب بدخان الكاوتشوك المحترق فوق السحاب: عائدون.

ومن الناحية الأخرى، يلعب على غرائز طلب الاستقرار ودوران عجلة الحياة لدى قطاعات من الشعب الفلسطيني في غزة، أنهكها الحصار وأوجعها الاحتلال، بحيث تتحول المسألة من حلمٍ بالتحريّر إلى طلب تحسين شروط الاحتلال والحصار.

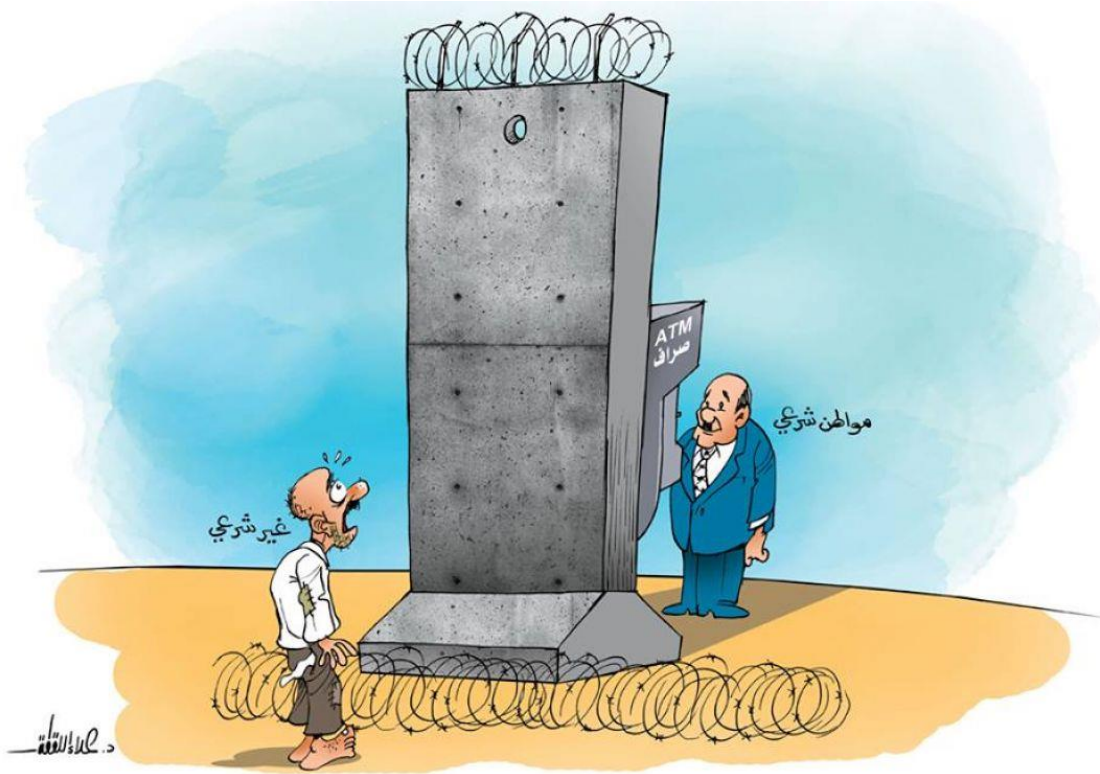
بالإجمال، ليس كل ما سبق محض مواقف تتشابه وتتقاطع، بل نحن بصدد مشروع، مدروس، يضع المواطن العربي في مأزق وجودي شديد الوطأة، فإما أن تتخلى عن قناعاتك وقيمتك وثورتك، أو تبقى معدّباً محشوراً في مكابذات وصنوف من المعاناة لا تنتهي.

إما أن تقبل بإسرائيل، مكوناً رئيسياً في معادلة الشرق الأوسط الجديد، أو فلتنقض حياتك تحصي أعداد الشهداء، وترتب تواريخ المجازر والفواجع.

المجد لمن حافظ على يقينه، وأدرك أن العدو صهيوني، ويخدمه طغاةٌ صغارٌ وكبارٌ يحكموننا بالحديد والنار.

العربي الجديد، لندن، 2018/4/11

٥٣ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2018/4/11